

مؤقت

مجلس الأمن

السنة الثامنة والستون



الجلسة ٦٩٨٧

الأربعاء، ٢٦ حزيران/يونيه ٢٠١٣، الساعة ١٠/٠٠

نيويورك

الرئيس:	السيد هيغ	(المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية)
الأعضاء:	أذربيجان	السيد مهديف
	الأرجنتين	السيدة أويارسابال
	أستراليا	السيدة كنغ
	الاتحاد الروسي	السيد إيليتشيف
	باكستان	السيد مسعود خان
	توغو	السيد كاندانغا - باريكي
	جمهورية كوريا	السيد كيم سوك
	رواندا	السيد غاسانا
	الصين	السيد وانغ من
	غواتيمالا	السيد روسينثال
	فرنسا	السيد بيرتو
	لكسمبرغ	السيد ماميس
	المغرب	السيد لوليشكي
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد ديلورنتيس

جدول الأعمال

عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وسيطع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-506.

وثيقة ميسرة



الرجاء إعادة التدوير



1337407 (A)



افتتحت الجلسة الساعة ١٠|١٠.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): وفقاً للمادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو مقدمي الإحاطات الإعلامية التالية أسماؤهم للاشتراك في هذه الجلسة: السيد إرفيه لادسو، وكيل الأمين العام لعمليات حفظ السلام؛ الفريق كارلوس ألبرتو دوس سانتوس كروز، قائد قوة بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية؛ اللواء ليونار نغوندي، قائد قوة بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا؛ اللواء محمد إقبال عاصي، قائد قوة عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار.

وفقاً للمادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو اللواء بابكار غاي، المستشار العسكري للأمم المتحدة، للاشتراك في هذه الجلسة.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

أعطي الكلمة الآن للسيد لادسو.

السيد لادسو (تكلم بالفرنسية): أتعهد بتوخي الإيجاز الشديد.

لا يخفى على المجلس أن هذا الأسبوع يتيح لنا الفرصة لتجمع كل قادة المكون العسكري في البعثات. وعليه، فإن جميع القادة حاضرون هنا اليوم. وتماشياً مع التقاليد المعمول بها، اعتبرنا أن من المفيد لهم أن يلتقوا مع مجلس الأمن في هذه الجلسة التفاعلية. لذلك، قررنا أن نطلب من القادة العسكريين الثلاثة تقديم إحاطات إعلامية موجزة لمجلس الأمن. الفريق

كارلوس ألبرتو دوس سانتوس كروز، قائد قوة بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، سيرعرض علينا أفكاره بشأن جهودنا لاستخدام قدرات عسكرية تكنولوجية متقدمة في تنفيذ المهام الواردة في ولاياتنا. واللواء ليونار نغوندي، قائد قوة بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا، سيتطرق إلى التقييم داخل بعثته للتدريب الذي يسبق عملية الانتشار. أما اللواء محمد إقبال عاصي، قائد قوة عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار، فسوف يعرض أفكاره بشأن تأثير التعاون بين البعثات على إدارة الأزمة من قبل بعثتنا.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن للفريق دوس سانتوس كروز.

الفريق دوس سانتوس كروز (تكلم بالإنكليزية): من دواعي سروري واعتزازي أن أكون حاضراً هنا اليوم. والموضوع الذي سأركز عليه هو استخدام التكنولوجيا المتقدمة في حفظ السلام والفوائد المرتبطة بذلك، لا للبعثة فحسب، بل للأمم المتحدة ومجلس الأمن على جميع المستويات.

هذا الموضوع يكتسي أهمية خاصة بالنسبة لبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية في هذه المرحلة، إذ نتهياً لوصول طائرات بلا طيار. والأمانة العامة تقوم بعملية انتقاء واسعة للغاية بحثاً عن متعهد لتوريد وتشغيل نظام الطائرات بلا طيار ميدانياً بالكامل. ونأمل في أن نشهد وصولها في جمهورية الكونغو الديمقراطية قريباً.

وهذه القدرة ستساعدنا بالتأكيد في معالجة بعض المهام الرئيسية الواردة في أحدث ولاياتنا المأذون بها بموجب القرار ٢٠٩٨ (٢٠١٣). كيف سنستخدم هذه الطائرات؟ سوف نستخدم الطائرات بلا طيار في تحديد مقار المجموعات المسلحة والمهاور اللوجستية، ورصد تحركات القوات والقوافل، والمهابط السرية للطائرات، والمتاريس؛ وتلقي الإنذار المبكر عن تحركات ونوايا المجموعات المسلحة؛ وكذلك مراقبة

التكنولوجيات مهمة لأن المتمردين قد يستخدمون أراضي بلدان أجنبية قاعدة للقتال. وذلك شيء نحتاج إلى معرفته.

وطائراتنا الهليكوبتر وطائراتنا بمجهزة بماسحات ضوئية وأنظمة للرؤية الأمامية تعمل بالأشعة دون الحمراء. ومركباتنا مزودة بأجهزة تتبع مرتبطة بالنظام العالمي لتحديد المواقع. ونظم الطائرات بدون طيار الصغيرة والصغيرة جدا في غاية الأهمية للعمليات التكتيكية. وتصدر الإشارة أيضا إلى أن الأخذ بتكنولوجيات أساسية أخرى، مثل المناظير الليلية للأسلحة، سواء الحرارية منها أو تلك التي تعمل بطريقة تكثيف شدة الصور، وأجهزة الرادار المحمولة للمراقبة والمناظير الكاشفة للمدى بالليزر، سيعود بفوائد جمة. وتتمثل المشكلة في أننا بحاجة إلى ما هو أكثر من التكنولوجيا المتقدمة. فنحن حاليا بحاجة إلى الكثير جدا من التكنولوجيا الأساسية.

وبينما نشير إلى الفوائد العديدة المحتملة لزيادة استخدام التكنولوجيا العسكرية المتقدمة في أنشطة الأمم المتحدة لحفظ السلام، هناك بعض الحساسيات والقيود التي يتعين الاعتراف بها. فالدول المضيفة قد تعتبر استخدام أجهزة المراقبة تدخلا مفرطا إذا لم تكن خاضعة لسيطرة كافية، بما في ذلك المعلومات التي تجمعها. وبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية لن تستخدم سوى الطائرات غير المسلحة بدون طيار.

كما أن التكنولوجيا المتقدمة غالبا ما تتطلب مشغلين مهرة وعمليات تحليل لدعمها. وهذه الموارد تكون شحيحة في الغالب، ولا سيما بالنسبة للأمم المتحدة التي تعتمد اعتمادا كبيرا على الآخرين في الحصول على معظم قوتها العسكرية البشرية. وعندما نزيد من الموارد التكنولوجية في بعثتنا، يتعين علينا تكيف هياكلنا. ونحن بحاجة إلى كم أكبر بكثير من المعلومات. ونحن بحاجة إلى عدد أكبر بكثير من المحللين. ونحن بحاجة إلى هياكل أكثر بكثير للتعامل مع الاستخبارات. فمن المهم أن نضمن

مخيمات النازحين. والقدرة على التحليق فوق أماكن حساسة لفترات زمنية طويلة قد تمتد لساعات أو أيام ستوفر لنا المعلومات في حينها. وهذه الطائرات بلا طيار ستساعدنا في ردع العمل العدائي من جانب المجموعات المسلحة، كما سيبدأ من خلالها استخدام قوات الرد السريع.

وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، ربما تواجدت وحدات من البرتغال وإسبانيا وإيطاليا وفرنسا وهولندا وألمانيا والنمسا وبولندا في نفس المنطقة - مما يتعذر معه العمل من دون توفر معلومات جيدة جداً. وأعتقد أن المعلومات هي مفتاح نجاح أي بعثة من البعثات.

ينبغي ألا أكتفي بالحديث عن الطائرات بلا طيار فحسب. فهناك تكنولوجيات عسكرية متقدمة أخرى يمكن أن تحقق فوائد أساسية لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. ونحن نستخدم الرادار الأرضي في جمهورية الكونغو الديمقراطية بالفعل للحصول على معلومات أفضل ورصد الأنشطة في منطقة البحيرات الكبرى. هناك أيضاً القدرة على زيادة استخدام تكنولوجيا الاستطلاع لدعم القدرة على الرصد، كما يحدث في سياق النشاط عبر الحدود. تجمعنا حدود مع كثير من البلدان، وهناك أكثر من ٥٠ مجموعة مسلحة تعمل على مقربة من تلك الحدود وقد تتجاوزها، مما يتسبب في إثارة الاضطرابات على الحدود. والصور العالية الدقة قد يكون استخدامها مفيداً للغاية كشواهد مادية. وبالمثل، فإن الاستخدام الانتقائي لإشارات الاستخبارات قد يمكن حفظة السلام من الابتعاد خطوة إلى الأمام عن تلك المجموعات التي تشكل تهديداً للسلام، مما يساعد بلا شك في التخفيف من المخاطر التي قد يتعرض لها السكان وقوات الأمم المتحدة وموظفيها.

ومن التكنولوجيات العسكرية المتقدمة التي يمكن أن تحقق فوائد في جمهورية الكونغو الديمقراطية نظم وزوارق ورادارات تحديد أماكن الأسلحة والتكنولوجيا الصوتية. وكل هذه

تقديم أثناء البعثات للتدريب الذي يحصل عليه حفظة السلام التابعون للأمم المتحدة قبل الانتشار.

تخضع القوات التي يتم اختيارها لبعثات الأمم المتحدة لتدريب قبل الانتشار تنظمه البلدان المساهمة بقوات، وذلك في إطار الأعمال التحضيرية الوطنية. والهدف الرئيسي من التدريب قبل الانتشار هو إعادة توجيه القدرات التشغيلية للقوات للعمل في بيئة ووضع معينين لحفظ السلام. وبالإضافة إلى ذلك، تُستخدم فترة تدريب ما قبل الانتشار لتنظيم وتجهيز القوات وفقا للمتطلبات التشغيلية المعتمدة والمتفق عليها، وكذلك لإنشاء آليات تمكن القوات من توفير الاكتفاء الذاتي لوحدها و/أو المعدات المملوكة للوحدات في الميدان.

وتتمثل التوقعات في أن تكون القوات المنتشرة في أي عملية لحفظ السلام قادرة على أداء مهامها من حيث المعارف والمهارات والمواقف؛ وأن تكون مزودة بالمعدات وعناصر التمكين المناسبة، وذلك على النحو المطلوب في بيان متطلبات الوحدات الصادرة عن إدارة عمليات حفظ السلام؛ وأن تكون هناك تغطية لها لأغراض تسديد التكاليف بموجب مذكرة تفاهم متفق عليها وموقعة؛ كما يُنتظر أن تكون هذه القوات على درجة عالية من الاستعداد القتالي، والتي ينبغي للقوة المحافظة عليها واستمرارها طوال فترة انتشارها.

ويجرى التدريب التمهيدي المقرر والتفتيش الأولي للمعدات المملوكة للوحدات لدى وصول القوات إلى منطقة البعثة. ويركز هذا التدريب على المهارات الفردية، وليس الجماعية، وبالتالي لا يمكن الاعتماد عليه للتحقق من عملية التدريب قبل الانتشار بأكملها والمصادقة عليها. ولئن كان التدريب وتفتيش المعدات المملوكة للوحدات خطوتين قيمتين، فإنه لا يوجد أي ضمان لاستدامة القدرة على أداء المهمة.

ووثائق وسياسات التوجيه الأساسية متوفرة وإصدارها مستمر لإعلام وتوجيه البلدان المساهمة بقوات في سياق تدريب

قدرتنا على الاستفادة الكاملة من المعلومات والاستخبارات التي يتم جمعها. وإذا لم نربط هياكلنا بالتكنولوجيا الجديدة لدى الأخذ بها، فمن المحتمل أن تكون النتائج دون المستوى الأمثل.

وأود أن أسلط الضوء على حقيقة أن فوائد هذه التكنولوجيا لا تتعلق بالنتائج التي تحققها للبعثة فحسب. بل هي مهمة على جميع المستويات، وخاصة فيما يتعلق بالاستنتاجات السياسية التي يتم التوصل إليها لأنها تتيح للمحللين السياسيين أدلة حقيقية بخصوص ما يدور على أرض الواقع.

في هذه الكلمة الوجيزة، أشرت إلى بعض الفرص التي يُحتمل أن توفرها التكنولوجيا العسكرية المتقدمة لأنشطة الأمم المتحدة لحفظ السلام. ولا توجد بعثتان متماثلتان من بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام. وعلى الرغم من أن هذه التكنولوجيا قد تكون جيدة لبعثة ما، فإنها ربما لا تحقق نفس الفائدة لبعثة أخرى. وأنا لم أتناول، في الواقع، تكنولوجيات ربما تناسب تماما بعثات أخرى ولكنها لا تصلح لبعثة الأمم المتحدة في الكونغو.

فالتكنولوجيا لها حدودها ولن تمثل دائما الرد على التحديات التي تواجهها. وفي بعثة الأمم المتحدة في الكونغو، ستتاح لنا قريبا فرصة أن نرى بأنفسنا ما الذي يمكن أن تفعله الطائرات بدون طيار لحفظ السلام في جمهورية الكونغو الديمقراطية. وهي فترة من المنتظر أن تكون مثيرة للاهتمام ومفيدة جدا بالنسبة لنا، وسنكون حريصين على تبادل خبراتنا فيما نمضي قدما.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر الفريق دوس سانتوس كروز جزيل الشكر على بيانه.

وأعطي الكلمة الآن للواء نغوندي.

اللواء نغوندي (تكلم بالإنكليزية): إنه لشرف عظيم لي أن أقدم إحاطة إعلامية إلى مجلس الأمن بشأن ضرورة إجراء

حاجة إلى تقييم إجراءات وسياسات الاستدامة في الوحدات للتأكد من أنها تلي الفعالية المطلوبة ومعايير الأمم المتحدة. والتدخل الحسن التوقيت فيما يتعلق بجهود الاستدامة سيكفل قدرة البعثة. ومقر القوة ليست لديه القدرة على تقييم أطر استدامة الوحدات المنتشرة.

إن كل بعثة فريدة من نوعها ولها تحدياتها. ومن الضروري مواصلة تحليل الاتجاهات والتحديات الناشئة بهدف وضع تدابير تدخل قابلة للتطبيق. وتشمل هذه التدابير إعداد خطط للتدريب وأهداف للتدريب وتنظيم التدريب لإكساب القوات المهارات اللازمة.

تتطلب تلك المهمة إجراء ترتيب مناسب في الميدان. بالإضافة إلى ذلك، توجد بمقر قيادة القوة مهام وظيفية عديدة من شأنها أن تضفي الفعالية على القوة بأكملها. تتطلب تلك المهام أيضاً عمليات رصد وتقييم لكفالة أن يعمل مقر القيادة بالمستوى الأمثل.

بناء على ما تقدم، أوصي بشدة بإنشاء فريق للتقييم في مقر قيادة القوة لكي يساعد قيادة القوة في الحفاظ على قوات قادرة على أداء مهامها، فضلاً عن ضمان أن يعمل المقر بكفاءة. سوف يكون الفريق ذا أهمية بالغة في تقييم الوحدات وتقييم عمل مقر القيادة نفسه، وفي توجيه انتباه القادة إلى المجالات التي تحتاج إلى التدخل.

وأخيراً، ينبغي أن يضم الفريق خبراء في جميع المجالات التشغيلية المتوخاة التي تشمل بصورة رئيسية المهام الأساسية للبعثة، ومهام الموظفين، والاستدامة. ينبغي أن يكون الفريق مسؤولاً مسؤولية مباشرة أمام قيادة القوة فيما يتعلق بالرصد والتقييم واستدامة الاستعداد التشغيلي للقوة بكاملها.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن للواء عاصي.

وحداتها على مهام البعثات الأساسية لضمان امتلاك قواتها للقدرات اللازمة لأداء المهمة. والوثائق، بما في ذلك المبادئ التوجيهية العامة للبلدان المساهمة بقوات، توجه أيضاً هذه البلدان بشأن كيفية إجراء تقييم للأنشطة التدريبية المضطلع بها. ومن الجدير بالذكر أنه ولئن كانت الوثائق ذاتها تمثل مصدراً هاماً للمعلومات للقادة الميدانيين للتأكد من مطابقة وحداتهم للمعايير التشغيلية المعمول بها في الأمم المتحدة، فإن مقر القوة ليس لديه وسيلة في الميدان للتأكد من الشيء نفسه. وتهدف هذه الإحاطة الإعلامية القصيرة إلى تسليط الضوء على ضرورة إجراء تقييم أثناء البعثات لتدريب ما قبل الانتشار ولقدرة البلدان المساهمة بقوات على تحقيق الاكتفاء الذاتي وفقاً للمستوى القياسي المعمول به في الأمم المتحدة للاستعداد القتالي للوحدات، وذلك بهدف التوصية بإنشاء آلية داخل مقر القوة تقوم بالشيء نفسه.

وأنا أدرك تماماً أن البلدان المساهمة بقوات هي المسؤولة عن تدريب ما قبل الانتشار قبل نشر وحداتها في منطقة البعثة. وينبغي التحقق من هذا التدريب والمصادقة عليه لدى وصول القوات إلى منطقة البعثة لكي تطمئن قيادة القوة إلى الاستعداد القتالي للوحدات. ومقر القوة لا يمتلك القدرة حالياً على القيام بهذا التحقق.

ويمكن تحديد الثغرات في القدرات خلال التقييم الذي يجري أثناء البعثات ولا بد من سد هذه الثغرات أو تصحيحها. ومع ذلك، لا يمكن سد الثغرات إلا من خلال التدريب أثناء البعثة. وإجراء تقييم للتأكد من تحقيق أهداف التدريب أمر ضروري. ولهذا السبب، فإن مقر القوة مُطالب بأن يكون لديه القدرة على وضع خطط للتدريب وأهداف للتدريب، ثم إجراء تقييم لما تم إنجازه منها.

وعلى مر الأعوام، لوحظ أن بعض الوحدات تواجه تحديات عديدة في الميدان في صيانة معداتها. ولذلك، فإن ثمة

عملية مباشرة في الاستفادة من التعاون بين البعثات، فإن هناك المزيد من مجالات التوسع.

سأعدد الآن فوائد التعاون بين البعثات التي تحققت في الإطار التعاوني بين عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار وبعثة الأمم المتحدة في ليبيريا. ما جرى من نقل مؤقت لثلاث سرايا مشاة من بعثة ليبيريا إلى عملية كوت ديفوار في أواخر عام ٢٠١٠ ساعد في سد النقص الحاد في عديد الجنود اللازم لحماية أبيدجان. في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١، نقلت سرية مشاة واحدة نقلاً مؤقتاً من بعثة ليبيريا لتعزيز عملية كوت ديفوار خلال الانتخابات التشريعية في ذلك البلد. لقد وفرت عملية نقل الجنود في إطار المنطقة وقتاً ثميناً، فضلاً عن أنها أغنت عن تكلفة جلب قوات أثناء الأزمة. وما جرى من تحويل ثلاث مروحيات مسلحة ومروحيات خدمات من بعثة ليبيريا إلى عملية كوت ديفوار للعمليات الانتخابيتين المذكورتين للتو قد أتاح لعملية كوت ديفوار ما يلزم من القدرة على الحركة لتحسين رصد المناطق الحساسة حول الحدود، كما وفر القدرة على الاستجابة بسرعة للعنف عبر الحدود.

تقوم المروحيات المسلحة التابعة لبعثة ليبيريا بعدد من الطلعات الجوية الاستطلاعية على النحو المطلوب على جانبي الحدود. في الآونة الأخيرة، قبل الانتخابات الإقليمية والبلدية التي جرت في كوت ديفوار في نيسان/أبريل، قامت المروحيات المسلحة التابعة لبعثة ليبيريا بطلعات جوية استطلاعية وأمنية منتظمة على طول الحدود. وبالتالي، فإن المنصات الجوية التابعة للأمم المتحدة في المنطقة يجري استخدامها على النحو الأمثل، وقد ردع استعراض القوة المجرمين عن القيام بأي أعمال عنف. ثمة مجال آخر من مجالات التعاون بين البعثات وهو المراقبة المشتركة للحدود. تحت ذلك الإطار، يجري القيام بعمليات على جانبي الحدود في مناطق مختارة، يطلق عليهما عموماً اسم "دوريات المرأة"، مدة كل منها أسبوع واحد في الشهر.

اللواء إقبال عاصي (تكلم بالإنكليزية): يشرفني عظيم الشرف أن أكون بين ظهرانيكم هذا الصباح، لأشاطركم أفكارى بشأن كيفية تأثير التعاون بين البعثات على قدرة البعثة على إدارة الأزمات. سأطرق في خطابي بإيجاز لإطار التعاون الحالي بين عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار وبعثة الأمم المتحدة في ليبيريا، وسأسلط الضوء على الفرص المتاحة لتحقيق المزيد من التعاون، وأبين التحديات، وأحدد الطريق الذي أوصي به للمضي قدماً.

يحقق التعاون بين البعثات الاستخدام الأمثل للأصول المخصصة لعمليات حفظ السلام، وذلك بما يتيح من التيسير من خلال إنشاء مورد مشترك للمعدات والموظفين أو إعادة نشرهم مؤقتاً في البعثات المتجاورة جغرافياً على المدى القصير، فضلاً عن تحقيق بعض المكاسب الاستراتيجية. عندما تهدد بعض الأحداث غير المتوقعة بزعزعة استقرار بلد ما، فإن التعاون بين البعثات يمكن أن يشكل استجابة تكيفية فعالة للمساعدة على توفير الأصول الرئيسية في الوقت المناسب وبطريقة فعالة.

المفهوم ليس جديداً، فالجهود الأولية للشروع فيه بدأت منذ عام ٢٠٠٥ تحت رعاية مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا، الذي يوجد مقره في داكار عاصمة السنغال. ابتدر ذلك المكتب الإقليمي الممارسة المتمثلة في عقد اجتماعات منتظمة لبعثات تابعة لإدارة عمليات حفظ السلام في ثلاثة من بلدان غرب أفريقيا، هي سيراليون وليبيريا وكوت ديفوار. تعتبر تلك الاجتماعات جهوداً رائدة في ذلك الاتجاه بالتحديد. واليوم، تتزايد الحاجة إلى التنسيق والتعاون فيما بين بعثات الأمم المتحدة العاملة في نفس الجوار الجغرافي. تتطلب البيئة الاقتصادية العالمية الحالية نهجاً أكثر كفاءة في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. وعلى الرغم من أن المفهوم قد مورس، وأن لدى عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار خبرة

بعثة واحدة، على أن تكون قادرة على الانتشار في مناطق البعثات المجاورة. يمكن أن يكون لتخصيص مثل هذه القوة أثره الكبير في حالات الأزمات، ومن شأنه أن يمنح الأمم المتحدة وجوداً قوياً في المناطق التي لولا ذلك لكان وجود قواتها فيها محدوداً.

إنشاء مركز مشترك للمعلومات وتحليلها من مجالات التعاون الممكنة. يمكن إنشاء مركز لعملية كوت ديفوار وبعثة ليبيريا وتغذيته من خلال جميع الموارد الداخلية والخارجية ليقدم صورة واضحة لصناع القرار تمكنهم من اتخاذ قرارات مدروسة ومستنيرة. من شأن المركز أن يحسن من نوعية المعلومات ويساعد في سرعة نشرها لجميع الأطراف المعنية. مثل هذا الترتيب يمكن أن يكون مفيداً لكلتا البعثتين في تحسين إدارة الأزمات.

النجاح في تنفيذ التعاون بين البعثات تحفه بعض التحديات التي أود أن أبرزها هنا بإيجاز. تشكل المعوقات القانونية والسياسية تحدياً كبيراً، إذ يتطلب نقل الأصول عبر الحدود الوطنية موافقة مسبقة من البلد المضيف ومن البلدان المساهمة بقوات، الأمر الذي يمكن أن يمثل تحدياً تنظيمياً وإدارياً. وهو يؤدي دائماً إلى تأخر نشر القوات والأصول.

أما التحدي الثاني فينبع من الولايات المقيدة الممنوحة للبعثات. مسائل الحماية والامتيازات والحصانات والإعفاءات والتسهيلات في البعثات، واتفاقات مركز القوات، فيما يتعلق بموظفي الأمم المتحدة وممتلكاتها، يجب حسمها في الوقت المناسب مع البلدان المضيفة في الحالات التي تتطلب نشر وتشغيل موظفي ومعدات الأمم المتحدة.

عدم توافر الوسائل الموحدة على المستوى التكتيكي يشكل أيضاً عائقاً آخر. يستغرق استخدام الخرائط لتبادل المعلومات العملية - لا سيما المواقع المتجاورة - وقتاً طويلاً بسبب الافتقار إلى الخرائط الموحدة.

تمكن تلك الممارسة من إرساء وجود الأمم المتحدة في المناطق الحدودية النائية، الأمر الذي يشكل رادعاً فعالاً للمجرمين عن عبور الحدود بأعداد كبيرة.

يشكل تعزيز التعاون المحلي على المستوى التكتيكي مجالاً آخر للتعاون له فوائده الواضحة. وأعني بذلك عملية مايو، التي يجري فيها عقد الاجتماعات الحدودية مرتين في الشهر. ويشارك في تلك الاجتماعات ممثلو جميع عناصر البعثتين، ووكالات إنفاذ القانون الوطنية، والسلطات الإدارية المحلية. وتتيح الاجتماعات منتدى للاتصال والتنسيق وتبادل المعلومات واستعراض التقدم المحرز بشأن الإجراءات المتفق عليها.

وأخيراً، تمثل القدرة على اتخاذ تدابير مضادة في مجال تبادل المعلومات الاستخباراتية نتيجة قيمة للتعاون بين البعثات. توجد آلية فعالة لتبادل المعلومات الاستخباراتية بين عملية كوت ديفوار وبعثة ليبيريا على مستويات القيادة والقطاعات والوحدات. على سبيل المثال لا الحصر، مكنت المعلومات المهمة التي وفرتها البعثة من اتخاذ تدابير مضادة، ما أدى إلى إحباط هجمات على منطقتي بلوكوين وغويغلو في أيار/مايو ٢٠١٢، وعلى منطقة جوروتو في نيسان/أبريل.

بعد أن أشرت إلى الآثار العملية والبناءة الناتجة عن التعاون بين عملية كوت ديفوار وبعثة ليبيريا، سأبين الآن عدداً من المجالات التي تتيح فرصاً للإمعان في تعزيز هذا التعاون.

بما أن الوجود المادي على طول الحدود الممتدة ورصدها أمر غير ممكن، لأسباب واضحة، فإن الرصد والمراقبة المشتركين للمناطق الحدودية عن طريق الوسائل التكنولوجية مجال آخر من مجالات التعاون يمكن تحقيقه. للتعويض عن قلة القوات، يمكن للبعثات المتقاربة جغرافياً أن تستخدم الوسائل التكنولوجية استخداماً مشتركاً.

سرعة القدرة على تعزيز مجال آخر من المجالات المتاحة. يجب المضي في تحديد وتخصيص قوة للرد السريع ووضعها في

إلى تعظيم الموارد المتاحة. وهذا التعاون أخذَ يصبح ذا أهمية متزايدة بوصفه أداة لكفالة الاستخدام الأمثل للموارد المحدودة في بيئة تتسم بالطابع الإقليمي للصراعات وباعتبارات المالية.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر اللواء إقبال عاصي على إحاطته الإعلامية.

أود أن أذكر الزملاء بأن هذه الجلسة غير رسمية، وقيمتها الرئيسية تكمن في التفاعل بين الأسئلة والأجوبة مع قادة القوات. لذلك، أود أن أشجع أعضاء المجلس على الإيجاز في بياناتهم والتركيز على توجيه الأسئلة إلى قادة القوات الثلاثة والسيد لادسوس، كي يتسنى لهم الوقت الكافي للرد على هذه الأسئلة في نهاية الجلسة.

وأذكر الزملاء أيضا بالمواضيع الثلاثة قيد المناقشة: استخدام القدرات العسكرية الأكثر تقدما من الناحية التكنولوجية بغية تنفيذ الولايات، وإجراء تقييمات داخل البعثة تتعلق بالتدريب قبل النشر، والتعاون في ما بين البعثات.

أعطي الكلمة الآن لأعضاء مجلس الأمن.

السيد مسعود خان (باكستان) (تكلم بالإنكليزية): نشكر قادة القوات في بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا، وبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وعملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار - الفريق أول نغوندي، والفريق أول دوس سانتوس كروز، والفريق أول إقبال عاصي - على إحاطاتهم الإعلامية للمجلس. إن التفاصيل التشغيلية واللوجستية التي نتشاطرها معهم اليوم تعطينا لمحة عن الحقائق على أرض الواقع، وعن التحديات التي تواجه حفظة السلام. ونحن نشيد بالرجال والنساء الشجعان البالغ عددهم ١١١ ٠٠٠ فرد الذين يعملون في مختلف بعثات حفظ السلام لتفانيهم وشجاعتهم، وكذلك لمهنتهم والخدمات التي يقدمونها.

علاوة على ذلك، إن الافتقار إلى أساليب الاتصالات القياسية هو مجال آخر للقلق الذي تتعين معالجته بغية تنسيق الأنشطة التشغيلية الهامة، مثل القيام بدوريات على طول الحدود. وسوف أتقدم ببعض التوصيات التي تتعلق بالمستقبل.

أولا، ينبغي لإدارة عمليات حفظ السلام أن تجري مفاوضات بشأن الاتفاقات المعقودة سابقا بين الأمم المتحدة والبلدان المساهمة بقوات، التي تسمح باستعمال وحدات هذه البلدان أثناء تعزيز البعثات. ومن شأن ذلك أن يكفل نشر الأصول عند الحاجة في الوقت المناسب.

ثانيا، إن الاتفاقات المتعلقة بمركز البعثات، والاتفاقات المتعلقة بحالة القوات، ومذكرات التفاهم، وقواعد الاشتباك ينبغي تناولها مع الحكومات المعنية، وتوفير المشروعية للعبور إلى المناطق المجاورة للبعثة، وتيسير العمليات التي تحدث عبر الحدود، بالتعاون مع مكتب الشؤون القانونية.

ثالثا، إن توفير بعض القدرات العسكرية اللازمة على الصعيد التجاري لاستخدام التكنولوجيا بكفاءة، بغية تنفيذ الولايات بطريقة فعالة من حيث التكلفة، ينبغي أن يُنظر فيه من منظور إقليمي. وسوف تتاح هذه الوسائل على أساس تقاسم التكاليف في ما بين مختلف البعثات.

أخيرا، إن تحديد أمكنة الجماعات المسلحة والإجرامية عبر الحدود ينبغي أن تقوم به البعثات المتجاورة، وأن تكون له فائدة في التصدي الفعال لهؤلاء المجرمين. وينبغي دراسة توافر الخرائط القياسية ووسائل الاتصال من أجل تيسير العمليات التي تحدث عبر الحدود، وتبادل المعلومات التشغيلية.

ويحتاج نطاق التعاون بين البعثات إلى أن يتعزز ويتوسع. والواضح أنه ليس هناك حل واحد يناسب الجميع، إذ لكل بعثة حالة فريدة من نوعها. وإنما هناك فرص هامة وحتى دوافع في بعض الأحيان لتعزيز التعاون والتنسيق في ما بينها، مما يؤدي

في الآونة الأخيرة، تم اتخاذ قراراتين هامتين في مجال عمليات حفظ السلام. أولاً، في جمهورية الكونغو الديمقراطية، أذن مجلس الأمن بـ "القيام بعمليات هجومية موجهة... على نحو يتسم بالقوة وبالكثير من خفة الحركة والمرونة" (القرار ٢٠٩٨ (٢٠١٣)، ١٢ (ب)) بهدف إضعاف الجماعات المسلحة. ثانياً، أذن باستخدام المركبات الجوية غير المسلحة، وغير الهجومية، وبلا طيار لدعم قوات حفظ السلام العاملة بموجب ولاية بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية. وكلا هذين الترتيبين بحاجة إلى أن يجري رصدهما رصداً وثيقاً للتأكد من فعالتهما. وسوف تساعدنا ردود الفعل الإيجابية والسلبية، لا سيما من قادة القوات، على صقل الولايات وتصحيح المسار. كما ستتيح لنا أن نتناول ضمن أطر حكومية شاملة بعض المسائل القانونية، والتشغيلية، والتقنية، والمالية المتبقية.

وفي بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، نقدر بشكل خاص لو أن قواعد الاشتباك ومفهوم العملية يتطابقان مع المهام المحددة في القرار ٢٠٩٨ (٢٠١٣) بشأن إطار الأولوية وألوية قوات التدخل. وأطلب إلى قائد قوة بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية أن يقدم لنا المعلومات المستقاة حول هذا الترتيب، وكيفية عمله على أرض الواقع.

وبصفتنا الرئيس الحالي للفريق العامل المعني بعمليات حفظ السلام، نزمع عقد اجتماع في الشهر المقبل بشأن استخدام التكنولوجيا الحديثة في بعثات حفظ السلام. والاحاطة الاعلامية التي قدمها الفريق أول دوس سانتوس كروز هذا اليوم وفرت لجلستنا معلومات مفيدة.

ونحن نؤيد تبادل الموارد البشرية والمادية بين البعثات المتجاورة على أساس كل حالة على حدة. ففي عام ٢٠١٠،

إننا نتذكر اليوم أيضاً جميع أفراد حفظ السلام من الجيش والشرطة والمدنيين الذين ضحوا بأرواحهم في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. فسلامة أفراد حفظ السلام وأمنهم والتغطية الأمنية المعززة في الميدان أمور تتصف بأهمية قصوى. والسلامة والأمن هما المسؤولية المشتركة الملقاة على عاتق هذا المجلس، والأمانة العامة، والبلدان المضيفة، والبلدان المساهمة بقوات، والبلدان المساهمة بأفراد الشرطة، واللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام.

على مدى السنوات الثلاث والخمسين الماضية، ما فتئت باكستان أحد أكبر المساهمين بقوات. ومشاركة باكستان في بعثات حفظ السلام المتنوعة هي تأكيد على إيماننا الراسخ بمقاصد ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه.

والإحاطات الاعلامية التي قدمها الضباط الثلاثة برتبة فريق أول اليوم تثبت أن حفظة السلام بقيادة الأمم المتحدة يكبحون الصراعات العنيفة، ويعملون على استقرار مرحلة ما بعد الصراع الهشة، ويجفزون العمليات السياسية الداخلية، ويشاركون في بناء السلام. ولقد تطورت عمليات حفظ السلام مع تغير الطابع الذي تتصف به الصراعات. وبات الاحتراف في مجال حفظ السلام يكفل التفوق في تقديم الخدمات، فضلاً عن توفير السلامة والأمن. وفي هذا السياق، فإن التدريب قبل النشر، بما في ذلك التدريب العادي والموحد، أمر حيوي لجميع مكونات البعثة. والضرورات التشغيلية المختلفة تتطلب أعمال التدريب والقيام بالمناورات المستندة إلى أحد السيناريوهات أثناء النشر الفعلي. وتأتي هذه المناورات استكمالاً للتدريب قبل النشر. لذلك، إن قضية تقييم البعثة للتدريب الذي يسبق النشر قضية حتمية.

في باكستان، قمنا بتطوير وحدات التدريب على حفظ السلام التي تشكل جزءاً من مناهج الدورات الإلزامية المطلوبة في التدرج الوظيفي. ونحن على استعداد لأن نتشاطر برامجنا وخبراتنا التدريبية مع الأمانة العامة وأعضاء الأمم المتحدة.

السيد إيليتشيف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية):
نشكر قادة القوات، الفريق دوس سانتوس كروز، واللواء
نغوندي، واللواء إقبال عاصي، على إحاطتهم الإعلامية بشأن
المسائل الراهنة التي تهم عمليات حفظ السلام في جمهورية
الكونغو الديمقراطية، وليبريا، وكوت ديفوار، وعمليات الأمم
المتحدة لحفظ السلام عموماً.

بالنسبة إلى التعاون بين عمليات حفظ السلام، نرى
أن البعثات والأمانة العامة يجب أن تكون مستعدة تماماً لأي
سيناريو من السيناريوهات السلبية التي يمكن أن تتطور في
الميدان، وبخاصة في ما يتعلق بتبادل المعلومات بين البعثات في
المنطقة نفسها، وتنسيق أنشطتها، وحركة القوات والمعدات
في حالة نقص الموارد في الأوقات الطارئة. وفي هذا الصدد،
نود أن نعرب عن تقديرنا للبلدان المساهمة بقوات، التي توافق
بمرونة وسرعة على مثل هذه التحركات.

ومع ذلك، وعلى الرغم من أن مثل هذا التفاعل بين
عمليات حفظ السلام في غرب أفريقيا كآلية مؤقتة لمواجهة
المشاكل الطارئة قد بدا فعالاً في عدد من حالات الطوارئ،
على سبيل المثال المحافظة على الأمن أثناء الانتخابات في ليبيريا
وكوت ديفوار، فمن الحيوي كفاية أن تمتلك جميع عمليات
الأمم المتحدة لحفظ السلام الموارد اللازمة للاضطلاع بولاياتها.
ومن وجهة النظر السياسية والتنفيذية، المهم مراعاة جميع
السيناريوهات المحتملة في البلدان التي تتعاون فيها البعثات
المنتشرة. وينبغي لكل عملية من عمليات حفظ السلام أن
تكون على استعداد في أي وقت للوفاء بولايتها وفاء تاماً. ولا
بد أن يجري خفض التهديدات لأمن أصحاب الخوذ الزرق إلى
الحد الأدنى. وفي معظم الحالات، يجري إرسال قوات حفظ
السلام والمعدات في ظل أشد الظروف توتراً وخطورة.

ونحن بحاجة إلى تناول فكرة توحيد التعاون بين عمليات
حفظ السلام بعناية فائقة، لا سيما عند نقل القوات والمعدات،

عندما تدهور الوضع في كوت ديفوار، عمدت القوات الباكستانية
العاملة في بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا إلى تقديم المساعدة لعملية
الأمم المتحدة في كوت ديفوار. فتم على وجه السرعة استكمال
إجراءاتنا الداخلية لنيل الإذن بهذا التحرك. لم تؤخر نقل القوات
الباكستانية على الرغم من القيود اللوجستية والتشغيلية الصعبة.
وقد أثبتت الأحداث اللاحقة أن التعزيزات التي أتت من بعثة
الأمم المتحدة في ليبيريا كانت حاسمة بالنسبة إلى نجاح عملية الأمم
المتحدة في كوت ديفوار أثناء الأزمة في الفترة ٢٠١٠-٢٠١١.
وبناء على التعليقات الثابتة التي أدلى بها الفريق أول
عاصي، سأتناول ثلاث نقاط حول التعاون بين البعثات.

أولاً، إن التعاون بين البعثات ترتيب مخصص للتعويض عن
أوجه القصور في أعقاب الأزمة. فهو ليس حلاً بعيد المدى.

ثانياً، ينبغي مسبقاً معالجة مسألة الرقابة التشغيلية والإدارية
للأصول التي يجري نقلها. كل بعثة لها دينامياتها الخاصة التي
يبنى عليها احتساب تكاليف المعدات المملوكة من الوحدات.
والانتقال إلى مهمة مغايرة ينطوي على تغيير في هذه الديناميات،
الأمر الذي يستدعي تطبيق طرائق مالية مختلفة.

ثالثاً، التعاون بين البعثات هو ممارسة تستند إلى الحالات
الطارئة، وتقتصر من الناحية المثالية على وحدات المشاة
وبعض الأصول التمكينية مثل طائرات الهليكوبتر. لذلك، من
الضروري ممارسة الحذر في نقل وحدات الهندسة والمستشفيات،
مما يستدعي اتخاذ تدابير أكثر استدامة.

لدي سؤال أتوجه به إلى الفريق أول إقبال عاصي. ما هي
التحديات والعقبات الأكثر صعوبة بل واستعصاء على الحل في
مجال التعاون بين البعثات؟

اختتم ملاحظاتي بتكرار الكلام على تأييد باكستان
لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، وللقضايا النبيلة التي
يدعمها أصحاب الخوذ الزرق في جميع أنحاء العالم.

قلق، بحيث يعوق إقامة جو من الثقة بين الجيران، وحتى عملية بناء السلام الكونغولية ذاتها؟

السيدة كينغ (أستراليا) (تكلمت بالإنكليزية): وأنا أيضا أود أن أرحب بقيادة القوات هنا اليوم، وأن أعرب عن خالص تقدير أستراليا لهم وللرجال والنساء الذين يعملون معهم بتفان والتزام تجاه قضية تحقيق السلام والأمن الدوليين. وأود أن أشكرهم على إحاطاتهم الإعلامية الزاخرة بالمعلومات. إن المواضيع الثلاثة التي اطلعونا عليها اليوم كلها ذات صلة تماما بقدرة المجلس على إنشاء الولايات المناسبة.

إننا نعيش حاليا مرحلة حاسمة في تطور عمليات حفظ السلام. فالولايات المسندة إليها متنوعة ومعقدة للغاية، وهي تشمل طائفة واسعة من الأهداف السياسية والاستراتيجية المتزايدة، ولا تتضمن المهام الأمنية التقليدية فحسب، ولكن أيضا المهام الآيلة إلى تحقيق الاستقرار وبناء السلام. لذلك، يتحتم على المجلس أن يتعاون تعاوننا وثيقا جدا مع المسؤولين عن تنفيذ تلك الولايات على أرض الواقع، ويكفل أن تكون قراراتنا محسوبة بشكل صحيح وفقا لظروفهم، وأن توضع الأدوات والموارد الكافية تحت تصرفهم. ولقد اتفقنا على ذلك مؤخرا في كانون الثاني/يناير ٢٠١٣ في القرار ٢٠٨٦ (٢٠١٣)، ومن المهم أن نواصل الاستماع إلى هذا النوع من ردود الفعل التي سمعناها منهم اليوم.

وثمة جزء كبير من التعقيدات التي تواجهها عمليات حفظ السلام الحالية نابع، في رأينا، من حقيقة أن العديد منها مكلفة الآن بحماية المدنيين، وهذا عنصر ضروري ومميز لعمليات حفظ السلام الحديثة. والعناصر القوية للولايات التي أنشئت مؤخرا سببها، في جزء كبير منها، الضرورات المتعلقة بحماية المدنيين. وسنمعة الأمم المتحدة وسلطتها في الميدان تعتمدان في أغلب الأحيان الآن على قدرة حفظة السلام على توفير الحماية الفعالة للمدنيين. وبغية الاضطلاع بتلك المسؤوليات

مع مراعاة مجموعة الاعتبارات السياسية والقانونية والمالية. ويجب أن تتضمن هذه المسائل موافقة البلد المعني على التغيير، حتى ولو كان ذلك ينطوي على تشكيلات مؤقتة للوجود الدولي، واستعداد قوات حفظ السلام للانتقال، وتناول الاجراءات الإدارية وإجراءات الميزانية للأمم المتحدة. ومما يتصف بأهمية كبرى موافقة مجلس الأمن على انتقال الأفراد والموارد.

ونود، على نحو منفصل، أن نتكلم عن التحديات التي تواجه بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية. إن ذكر هذه التحديات يرد في القرار ٢٠٩٨ (٢٠١٣)، الذي يدعو إلى تنفيذ إطار السلام والأمن والتعاون في جمهورية الكونغو الديمقراطية والمنطقة، بغرض اتباع مسار سياسي نحو التوصل إلى تسوية طويلة الأمد للصراع، وتحقيق السلام والاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية والمنطقة عموما. ونحن نتطلع إلى التنفيذ الكامل لأحكام هذا القرار، بما في ذلك إنشاء لواء تدخل ضمن البعثة.

وفي هذا السياق، نود أن نستفسر عن كيفية سير عملية نشر اللواء. كيف يُنظر إليه كأداة لتحقيق تحول نوعي في مجال مكافحة الوحدات المناهضة للحكومة؟ وثمة ابتكار هام في مجال عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، ولوحظ في بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، هو استخدام مركبات جوية بلا طيار. ولا نزال نرى أن هذه العملية التجريبية سوف تتطلب إجراء تحليل دقيق لجميع جوانب تنفيذ التكنولوجيات الجديدة، وهي ليست تفويضا مطلقا باتخاذ خطوات مماثلة في بعثات أخرى. وفي هذا الصدد، نود أن نعلم في أي مرحلة يتم نشر طائرات صغيرة بلا طيار ضمن بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، ومتى تتوقع الأمم المتحدة استعمالها. ما هو التصور عن هذه المسألة على أرض الواقع؟ هل هناك خطر أن تصبح الطائرات الصغيرة بلا طيار مصدر

أن تتصدى عمليات حفظ السلام للتهديدات والأزمات الآخذة في التطور، ولكنه يدرك أيضا بحق أن الكفاءات التي تتصف بها البعثات والتعاون بينها يمكنهما أن يسدا بعض الفجوات عن طريق تقاسم القدرات الرئيسية وتوفير القدرة على التدخل السريع في أوقات الأزمات. ولقد قدم لنا أيضا بعض الأدلة الدامغة على المنافع والتحديات، ونحن نؤيد بقوة النظر في توصياته، لا سيما في ضوء أن الكثير من المسائل المدرجة في جدول أعمال المجلس لها أبعاد عابرة للحدود وأبعاد إقليمية. وفي هذا السياق، أود أن أستمع إلى وجهات نظره بشأن المزيد من التعاون بين البعثات في سياق الجهود الرامية إلى تعزيز بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي.

إن استخدام تكنولوجيات مبتكرة دعما لعمليات حفظ السلام ضرورة تشغيلية، في رأينا. فالمخططون العسكريون الوطنيون يعطون الأولوية لهذا الجانب، ونحن ندعو بشدة إلى استخدام التكنولوجيا بغية إتاحة المجال لبعثات الأمم المتحدة كي تحقق المهام الموكلة إليها بكفاءة، وتعزز في الوقت نفسه سلامة موظفي الأمم المتحدة، والشعب الذي هي مكلفة بحمايته. ونقدر الاحاطة الاعلامية التي قدمها الفريق دوس سانتوس كروز عن المنافع التي يراها من المركبات الجوية بلا طيار التي ستعطى إلى بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية. كما أننا نحترم وجهة نظره بشأن أهمية إدماجها بعناية فائقة في الأهداف العامة للبعثة. وسوف نشجع إدارة عمليات حفظ السلام على مواصلة تحديد نطاق استخدام التكنولوجيات المتقدمة. ومن الواضح أن تؤخذ الاحتياجات التشغيلية في جوهر الاعتبار، مثلما قال الفريق دوس سانتوس كروز، ولكن طالما أننا نتوقع من بعثات حفظ السلام أن تنفذ مهام معقدة على نحو متزايد، ينبغي أن نشجع أيضا على استخدام التكنولوجيات التي تعزز قدراتها على القيام بذلك.

بصورة فعالة، يجب أن يكون لدى حفظة السلام التدريب والمهارات والمعدات وإمكانية التنقل بالشكل المناسب، وهي كلها جوانب ذات صلة بالمسائل التي أثّرت هذا الصباح.

وفي السياق المحدد للتدريب، ما فتئت أستراليا تؤيد بقوة وضع معايير لقدرات الأمم المتحدة. ونؤيد بقوة توصية وكيل الأمين العام لادسوس بتعيين مدير لتقييم الأفراد النظاميين في الميدان، وننوه بتحليل اللواء نغوندي ومفاده أن البعثات يجب أن تكون قادرة على إجراء تقييمات داخلية، والحصول على التدريب قبل الانتشار، بهدف معالجة الفجوات، والبقاء، على حد تعبيره، في حالة من الجهوزية العالية في المجال التنفيذي.

إن الوضع الأمني لمعظم البعثات ليس ثابتا. نحن نعلم ذلك. لذا، ينبغي أن تكون لديها القدرة على تحديد الفجوات عند ظهورها والعمل على تصحيحها. وبخلاف ذلك، من الصعب أن نرى كيف يمكننا الحفاظ على المعايير والتأكد من أن وحدات البعثة قادرة على مواجهة التحديات الناشئة، ناهيك عن حالات الأزمات. لذلك، إن إنشاء عنصر للتقييم داخل مقر قيادة القوة هو اقتراح مثير للاهتمام وجدير بأن ينظر فيه على نحو وثيق، حسبما نرى. وأرحب بأراء قادة القوات بشأن فجوات التدريب الأكثر شيوعا قبل الانتشار، وتحديد ما حالما يتم تقييم المهارات الجماعية، مع الإدراك أن هناك جزأين لتلك العملية. بمجرد أن تصبح القوات حقيقة في مسرح العمليات، وأرحب بوجهة نظرهم حول ما إذا كان من الممكن بعد ذلك معالجة هذه الفجوات. بمجرد أن تبدأ القوات بتنفيذ المهام الموكلة إليها. وسيكون من المثير للاهتمام أن نستمع إلى بعض وجهات نظرهم في هذا الشأن.

وأشكر اللواء عاصي على ملاحظاته عن مضاعفة منافع القوة من خلال التعاون وتبادل الأصول في ما بين البعثات. فالتعاون بين عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار وبعثة الأمم المتحدة في ليبيريا هو أفضل الممارسات، على ما يبدو. والمجلس يتوقع بحق

لقادات قواتها والتزامهم. ونظرا لضيق الوقت، فسأكتفي بإبداء الملاحظات التالية وطرح سؤال واحد.

أولا، نؤكد مجددا أهمية عمليات حفظ السلام مع ولايات واضحة وعملية وقابلة للتحقق منها وللتكثيف مع كل حالة على حدة. والمسؤولية الرئيسية عن إرساء هذه الأجواء تقع على عاتق المجلس.

ثانيا، إننا، شأن الكثيرين سوانا، نطالب بالنتائج من رؤساء البعثات وقواتها في الميدان، بيد أنه يجب علينا أن نؤكد أيضا أنه لا بد لنا من تزويدهم بالوسائل التي يحتاجون إليها لأداء عملهم بفعالية وضمان أمنهم. وفي هذا السياق، ينبغي لنا أن نعالج كذلك مسألة الثغرات الواسعة القائمة في مجالات القدرات والموارد والتدريب، بتحسين التنسيق بين مجلس الأمن والجمعية العامة والأمانة العامة، فضلا عن البلدان المساهمة بقوات.

ثالثا، ينبغي لنا إبراز أهمية إعطاء الأولوية القصوى الممكنة لتحسين أمن وحماية الأفراد المنتشرين في الميدان، ولا سيما في حالات الأزمة، أو حيثما نعالج بيئة صعبة سياسيا. ويمكن رؤية أوضح مثال على أهمية هذه النقطة في الأحداث الأخيرة التي شاركت فيها قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك. وعلى الحكومات المضيئة بدورها أن تحترم المبادئ الأساسية لعمليات حفظ السلام بدون أية استثناءات.

رابعا، كما هو معلوم جيدا، لا تزال لدينا تحفظات بشأن إشراك الأمم المتحدة في عمليات إنفاذ السلام - وبعبارة أخرى، الأنشطة الهجومية - التي تُثير أسئلة خطيرة. وإنني أشير تحديدا إلى القرار ٢٠٩٨ (٢٠١٣)، الذي اعتمد في ٢٨ آذار/مارس، ويتضمن نهجا جديدا في إطار السلام والأمن والتعاون لجمهورية الكونغو الديمقراطية. والمسألة الأساسية تتعلق بالتعريف الدقيق للخط الذي يفصل بين حفظ السلام وإنفاذ السلام.

أشكركم مرة أخرى، سيدي، على إتاحة الفرصة للاستماع إلى قادة القوات. ومن الضروري لنا، نحن المجلس والدول الأعضاء - وبخاصة البلدان المساهمة بقوات - والأمانة العامة أن ننخرط في جهد متواصل لتحقيق التكيف والابتكار، بغية تحسين فعالية عمليات حفظ السلام وكفاءتها، وهذا الحوار، في رأينا، جزء مهم من ذلك.

السيد روسينثال (غواتيمالا) (تكلم بالإسبانية): أود أن أشكركم، سيدي الرئيس، على عقد هذا الاجتماع، وأشكر وكيل الأمين العام لادسو على استهلاله. وإننا ممتنون امتنانا خاصا لقادة القوات الثلاثة على إحاطتهم الإعلامية المستنيرة بشأن ثلاثة مواضيع متعلقة بحفظ السلام، ونرحب ترحيبا حارا بجميع قادة القوات هنا اليوم. فوجهات نظرهم ينبغي أن تُحسن التأزر بين أولئك الموجودين في الميدان ومجلس الأمن.

إن غواتيمالا تعتبر عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة ذات أهمية أساسية. فهي أداة ضرورية في أعمال المنظمة، التي ساهمنا فيها بصفتنا بلدا مساهما بقوات في القارة الأمريكية وفي أفريقيا ومنطقة الشرق الأوسط. وإننا نقدر مشاركتنا في مهمة نبيلة مثل مهمة حفظ السلام، مثقفة لقواتنا المسلحة الذاتية أيضا. فقوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، منذ بداياتها حتى اليوم، تطوّرت مفاهيمها وعمليها واعتمادها التكنولوجيات الجديدة، كما ذكر الجنرال دوس سانتوس كروز، ليس سوى مثال واحد على ذلك. وقد أدى العدد المتزايد من العمليات المعقدة في السنوات الأخيرة إلى المطالبة المتنامية بالموارد أكثر من أي وقت، إلى جانب سلسلة من التحديات غير المسبوقة. ومن الواضح أنه لكي نتصدى لها، سيتعين علينا الاعتماد على إشراك الجميع ومشاركتهم - مجلس الأمن والدول الأعضاء في الأمم المتحدة والأمانة العامة. وغواتيمالا تساهم بقوات في البعثات الثلاث التي تلقينا اليوم إحاطات إعلامية بشأنها. وإننا ندرك جيدا النوعية الرفيعة

أود أولاً أن أستاذكر التزام فرنسا بتعزيز قدرات الأمم المتحدة على حفظ السلام. وفرنسا نحو ١ ٠٠٠ رجل وامرأة يشاركون في سبع من عمليات حفظ السلام الـ ١٥. وإلى جانب مساهمتنا المباشرة، ننشر أيضاً نحو ١٠ ٠٠٠ رجل وامرأة في مسارح خارجية مختلفة لعمليات مأذونة من المجلس، وتُدار أو توجّه من جانب الاتحاد الأوروبي أو منظمة حلف شمال الأطلسي أو من جانبنا بصفتنا الوطنية. ونحن ندعم مشاركة بعض الدول الأفريقية في عمليات حفظ السلام عبر شبكات من المدارس المهنية الإقليمية الوطنية، ومن تدريس الدراية التقنية والتنفيذية المكيفة لاحتياجات القوات الأفريقية وأفرادها. كما أننا نشارك إلى جانب شركاء أوروبيين في برنامج «يوروريكامب»، حيث أطلقنا لأول مرة في عام ١٩٩٧ مفهوم بناء القدرات الأفريقية في حفظ السلام.

وأود الآن أن أطرح بعض ردود الفعل على الإحاطات الإعلامية التي قدّمها قادة القوات.

إننا ندعم جميع المبادرات الهادفة إلى تحقيق التعليم الأمثل والتدريب المنتظم للوحدات قبل انتشارها أو أثناءه. فتغييرات السنوات الـ ١٠ الماضية - مكافحة الإفلات من العقاب، وولايات عمليات حفظ السلام بشأن العمل على اعتقال أشخاص مطلوبين لدى المحكمة الجنائية الدولية في جمهورية الكونغو الديمقراطية ومالي في بعض القضايا، وحماية المدنيين، واليقظة الخاصة المتعلقة بالعنف الجنسي - كلها تستلزم تدريباً مكثيفاً.

ونشيد بجهود إدارة عمليات حفظ السلام لإنشاء معايير التشغيل ولتزويد البلدان المساهمة بقوات بأدلة التدريب لتمكينها من نشر قوات قادرة على إنجاز المهام المعقدة اليوم أكثر من أي وقت مضى التي توكل إلى عمليات حفظ السلام. ويوفر مثال دليل الأمم المتحدة العام لكتائب المشاة للبلدان المساهمة بقوات الصادر مؤخراً أساساً متيناً لتقديم قوات أكثر فعالية لحفظ السلام. كما أود أن أشدد على وجه الخصوص

خامساً، نعتقد أنّ التعاون بين البعثات هامّ على أساس كل حالة بمفردها، مفترضين دائماً أنّ الظروف الميدانية والولايات تسمح به. وفي هذا الصدد، وكما أوضح الجنرال إقبال آسي، نرى أنّ عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار مثال إيجابي يمكن أن يساهم في إزالة الشكوك بشأن توقيت مثل هذا التعاون ومستلزماته وتأثيره وتنفيذه.

أخيراً، وأثناء الجزء التفاعلي من هذا الاجتماع، نودّ أن نستمع من قادة القوات إلى أفكارهم المتعلقة بكيفية استطاعتنا، نحن أعضاء المجلس، القيام بعمل أفضل على صعيد مراعاتنا آراء الأفراد في الميدان، والتعقيبات من قادة القوات لدى تجديدها ولايات بعثات حفظ السلام.

وقبل أن أختتم كلمتي، أود توجيه التحية إلى أفراد عمليات حفظ السلام، بما يشمل أولئك القادمين من بلدي، الذين ضحوا بحياتهم خدمة لبعثات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة.

السيد بيرتو (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): إننا نرحب بتبادلات الآراء المنتظمة الآن بين ممثلي حفظ السلام ومجلس الأمن، وهي إحدى النتائج الرئيسية للمبادرة الفرنسية - البريطانية في عام ٢٠٠٩. ونشكر قادة قوات بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وبعثة الأمم المتحدة في ليبيريا وعملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار على إحاطاتهم الإعلامية. إنّ رؤيتهم للعمليات في الميدان ضرورية لإثراء تفكيرنا.

وعمليات حفظ السلام هي أحد الأنشطة الرمزية للأمم المتحدة. وفيما يتزايد عددها ويتعاظم تعقيدها باستمرار، فإننا نواصل دعوتنا إلى تعزيز الخبرة العسكرية، وتحسين تعاون المجلس مع البلدان المساهمة بقوات وشرطة والاحتفاظ بسيطرة أفضل على تكلفة عمليات حفظ السلام. لذا، فإننا ندعم المبادئ التوجيهية للفريق العامل الرفيع المستوى المعني بالأهمية الحيوية للبرامج، الذي يحاول التوفيق بين إدارة النفقات وفعالية العمليات.

السورية إلا بسبب الدعم اللوجستي الذي قدمته قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان ونشر المراقبين العسكريين والموظفين المدنيين والمعدات والمركبات من البعثات الأخرى.

وفي ذلك الصدد، أود أن أسأل قائد قوة عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار عن الخطوات المحددة التي اتخذت في إطار عملية الأمم المتحدة بغية دعم انتشار بعثة الأمم المتحدة المتكاملة في مالي. ويشمل هذا التساؤل السؤال الذي وجهه ممثل استراليا. وبشكل اعم، ما هي الاحتمالات الإقليمية لاستمرار التعاون بين ليبيا وكوت ديفوار ومالي بالنسبة لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام في غرب إفريقيا؟

وفي الختام، أشيد بالتزام حفظة السلام من جميع الجنسيات، وبعضهم يجودون بأرواحهم من أجل تفانيهم لقضية السلام. وفرنسا تحييهم.

السيد أويارسبال (الارجنتيني) (تكلم بالإسبانية): بادئ ذي بدء، أود أن أشكركم، سيدي، على تنظيم هذا الحوار. كما أرحب بقيادة القوى وأشكرهم على إحاطتهم الإعلامية والتفاني الذي يضطلعون به بمهامهم في البعثة الخاصة بكل واحد منهم، في ظل تلك ظروف الصعبة.

إننا نؤيد تأييدا تاما المشاورات مثل جلسة اليوم، التي تقدم لأعضاء مجلس الأمن معلومات مباشرة نوعية بشأن أنشطة البعثات في الميدان والتحديات التي تواجهها. ونثق بأن عقد تلك الجلسات، التي تستمر الآن لفترة أربع سنوات، سيصبح ممارسة متبعة وسيواصل في المستقبل.

ولا يزال صون السلام والأمن الدوليين ضمن أعلى أولويات المنظمة. وتمثل عمليات حفظ السلام في الوقت الحالي نظاما معقدا ومتطورا باستمرار، وأنشئ لتحقيق هذا الهدف الأساسي. ولذلك ساهمت الأرجنتين بقوات وبشرطة منذ عام ١٩٥٨، على أساس التزامها بتطوير ذلك النظام لحفظ السلام

على أهمية تدريب الوحدات بشأن حقوق الإنسان، وأيضا أن اغتنم الفرصة لأعرب عن دعمنا الكامل للسياسات التي قدمها الأمين العام في ذلك الصدد، لا سيما سياسات بذل العناية الواجبة التي أخذها المجلس بعين الاعتبار في إنشاء بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي.

وفيما يتعلق باستخدام التكنولوجيا الحديثة في عمليات حفظ السلام، نرحب بالاستخدام التعبوي التحريي لطائرات المراقبة بدون طيار الذي سيبدأ قريبا في بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية. وننتظر باهتمام كبير تطوير إدارة عمليات حفظ السلام لهذه المرحلة التحريية الأولية فيما يتعلق باحتمال نشر تلك التكنولوجيا في المستقبل في عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار وبعثة الأمم المتحدة في جمهورية جنوب السودان. وتشكل النظم مضاعفا ممتازا للقوة يساعد في تعزيز فعالية عمليات حفظ السلام في سياق الموارد المحدودة. كما ينبغي استكشاف سبل أخرى، لا سيما في مجال المروحيات، حيث يمكن للتكنولوجيا الحديثة أن تسمح بتحقيق وفورات في الوقود وتحسين سلامة الطيران بدرجة كبيرة.

وأخيرا، وحينما تهدد أحداث غير متوقعة بزعزعة استقرار أي بلد، يمكن للتعاون بين البعثات، كما أورد قائد قوة عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار في إحاطته الإعلامية، أن يشكل استجابة قادرة على التكيف وفعالة لإرسال تعزيزات في الوقت المناسب فيما يتعلق بالقوات والمواد إلى البعثات التي تحتاج إليها. ويمثل ذلك التعاون آلية مرنة، أثبتت فعاليتها في غرب أفريقيا، بين عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار وبعثة الأمم المتحدة في ليبيا، وفي شرق إفريقيا، حيث يمكن بصورة مؤقتة نشر مروحيات بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية إلى بعثة الأمم المتحدة في جمهورية جنوب السودان، وفي الشرق الأوسط، حيث لم يتسن الانتشار السريع لبعثة الأمم المتحدة للمراقبة في الجمهورية العربية

والعمل على تعزيزه وجعله أكثر شفافية وديمقراطية في النهوض بالقانون الدولي.

وكما نلاحظ دوماً في بياناتنا بشأن هذا الموضوع، فإننا نعتقد بأن حفظ السلام أداة شرعية وصالحة لتعزيز وحماية حقوق الإنسان في البلدان المتضررة من النزاع، لا سيما بتقديم المساعدة لإعادة لبناء المؤسسات وتعزيز الديمقراطية وسيادة القانون من خلال البعثات المتعددة الأبعاد المكلفة بولايات معقدة وشاملة على نحو متزايد. وتشمل الأمثلة على هذا عمليات حفظ السلام التي قدم لنا قادة قواها اليوم إحاطات إعلامية زاحرة بالمعلومات، إلا وهي: بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وبعثة الأمم المتحدة في ليبيريا، وعمليات الأمم المتحدة في كوت ديفوار. ووجود تلك البعثات أمر أساسي لضمان حماية المدنيين في جمهورية الكونغو الديمقراطية وكوت ديفوار ولتعزيز فعالية قدرة مؤسسات الدولة على العمل في ليبيريا.

ولن استغرق سوى فترة قصيرة في الادلاء ببعض التعليقات الإضافية وتوجيه بعض الأسئلة لأترك بعض الوقت لمقدمي الإحاطات الإعلامية للرد.

والنقطة الأولى التي أود أن أثيرها هي الصلة الواضحة بين توسيع ولايات بعثات حفظ السلام، التي يشار إليها بوصفها رادعة أو فعالة، وازدياد عدد الحوادث الأمنية. وفي ذلك الصدد، وخلال المفاوضات بشأن القرارات ذات الصلة، أعرنا عن قلقنا من التعديلات الأخيرة في عدد من ولايات البعثات في إفريقيا، لا سيما إنشاء فوج للتدخل في بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو يؤذن له بالاضطلاع بأنشطة إنفاذ السلام. ونعلم أن الامانة العامة بدأت تنفيذ آليات أمنية إضافية لأفراد البعثة، على النحو الوارد في الاجتماع الأخير للفريق العامل المعني بعمليات حفظ السلام. وبالرغم من ذلك، نود أن نسمع انطباعات قائد قوة بعثة منظمة الأمم المتحدة بشأن هذا الموضوع.

ويتصل السؤال الثاني الذي أود أن أوجهه إلى قادة القوى باستخدام المركبات الجوية غير المسلحة أو الطائرات بدون طيار، التي يزمع بالفعل نشرها في بعثة منظمة الأمم المتحدة وطلبت من أجل نشرها في عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار. وتؤيد الأرجنتين استخدام تلك التكنولوجيا مادامت تستخدم بالامتنال لمبادئ الميثاق ومبادئ حفظ السلام، وعلى أساس استثنائي وخاضع للمراقبة، ولأغراض جمع المعلومات وحدها. وفي ذلك الصدد، هل استخلصت بالفعل بعض الدروس من مرحلة انتشار بعثة منظمة الأمم المتحدة؟ وهل يوجد احتمال لتوسيع استخدام المركبات الجوية غير المسلحة ليشمل بعثات قائمة أخرى؟

ونعتبر موضوع التعاون بين البعثات هاماً، بما في ذلك فيما يتعلق باستخدام التكنولوجيا الجديدة، ما دامت الوفورات التي تحقق من خلال ذلك التعاون لا تخل بقدرة أي بعثة متعاونة على تنفيذ ولايتها أو ضمان أمن أفرادها. وبشأن تلك النقطة، أود أن أسمع من قادة القوى ما إذا كانت هناك دورس مستفادة فيما يتعلق بالقيادة والتحكم اللذين يمارسهما أي قائد للقوة تجاه أفراد البعثة الأخرى التي تنضم إلى عملياته لحفظ السلام.

وفيما يتعلق بالتحديات التي يمثلها التقييم السابق للنشر، فإننا نفهم أن تعميم دورات التدريب السابقة للنشر التي من خلالها تتمكن للأمم المتحدة من المصادقة والاصرار على معايير دنيا تضمن مستوى عالمياً للتدريب يمكن أن يصبح أمراً بالغ الأهمية لإحراز نتائج أفضل على أرض الواقع.

وفي الختام، أود أن أطرح تساؤلاً خاصاً بأحدى البعثات التي يساهم فيها بلدي بوحدة كبيرة وهي البعثة الوحيدة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي: بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي. واذ نضع نصب أعيننا أنها من ضمن البعثات التي تضم سرية هندسية كبيرة، أود أن أسأل قائد بعثة الأمم المتحدة في هايتي، إما مباشرة أو عبر السيد

ومن أجل تصحيح هذا الوضع، ولو قليلا، تدعو توغو إلى تعزيز التعاون بين البعثات. وهذا التعاون أمر بالغ الأهمية ومن مزاياه أنه يسمح لنا بتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة. وعلى سبيل المثال، عندما تهدد أحداث غير متوقعة بزعزعة استقرار بلد ما أو عند ظهور مؤشرات تنذر بتجدد الصراع في بعض البلدان، فإن هذا التعاون يمثل استجابة معدلة وفعالة من شأنها أن تعزز على الفور البعثات التي بحاجة إلى ذلك بالرجال والعتاد. وهذا ما حدث عندما نشبت الأزمة بين القبائل في جونقلي في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١ وكانون الثاني/يناير ٢٠١٢، حينما زودت قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة في أبيي بعثة الأمم المتحدة في جمهورية جنوب السودان بمساعدات كبيرة كانت بحاجة إليها، وبالأخص مساعدات لوجستية. وقد تجلّى هذا التعاون أيضا بين عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار وبعثة الأمم المتحدة في ليبيريا، ولا سيما خلال أزمة ما بعد الانتخابات في كوت ديفوار. ومن يمين الطالع، أنه لا يزال مستمرا في مراقبة الحدود الإيفوارية - الليبيرية حيث تنشط الجماعات المتمردة المسلحة والمرترقة.

ونرحب بعملية النشر الجارية للواء التدخل المكلف بمكافحة الجماعات المسلحة في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية. ونعتقد أنه نظرا لطابع ولايته، ينبغي أن يكون لدى لواء تدخل الأعتدة العسكرية الفعالة اللازمة لتنفيذ ولايته. ولذا، نرحب مرة أخرى بحصول بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في الكونغو على طائرات بدون طيار، والتي ستكون مهمتها الأساسية رصد تحركات الجماعات المسلحة والكشف عنها للواء. كما أنها سترصد المشردين داخليا وتحدد أماكن وجودهم من أجل مساعدتهم وحمايتهم.

ختاما، أود أن أطرح سؤالا. ما هي حالة التعاون بين عملية الأمم المتحدة وقوات دفاع وأمن كوت ديفوار في محاربة الجماعات المنظمة التي تشيع انعدام الأمن في أنحاء البلد.

لادسو، عن وصفه، من تجربته والنتائج المحرزة، لأوجه قوة وأوجه ضعف استخدام تلك السرايا وتأثيرها على المساعدة الانسانية التي تقدم إلى شعب هايي. وفي الوقت نفسه، أود أن اسمع آراءه بشأن استخدام السرايا الهندسية العسكرية والسرايا المدنية التي تتعاقد معها الأمم المتحدة من أجل اداء نفس المهام.

السيد كندنغا - بريكي (توغو) (تكلم بالفرنسية): في البداية، أود أن اشكر السيد هيري لادسو والجنرالات الاربعة الذين قدموا احاطات اعلامية صباح هذا اليوم. وتوغو، شأنها شأن المتكلمين السابقين، ترحب بعقد هذه الجلسة التفاعلية المتعاقبة الرابعة، التي تتيح للمجلس الفرص للاطلاع على آخر المعلومات التشغيلية من بعثات الأمم المتحدة المختلفة لحفظ السلام وعن الصعوبات التي تواجهها.

ووفد بلدي يشيد بإشادة مستحقة بعناصر بعثات حفظ السلام، ولا سيما جنود السلام الذين يعملون، بشجاعة ويدفعون الثمن من حياتهم، لحفظ السلام والأمن الدوليين واستعادتهما والمحافظة عليهما. ونثني أيضا على إدارة عمليات حفظ السلام وإدارة الدعم الميداني لجهودهما المتواصلة الرامية إلى زيادة تفعيل هذه البعثات في سياق الولايات التي أناطها بها المجلس.

ونظرا للصعوبات التي تواجه مختلف البعثات حاليا، يعتقد بلدي أنه لكي تنفذ هذه البعثات ولاياتها بمزيد من الفعالية مع تقليل الأداء السليبي، يجب أن يتلقى حفظة السلام تدريبا عسكريا يلي القواعد والمعايير الدولية، ولا سيما تلك التي وضعتها الأمم المتحدة. ولا شك في أن ضرورة تحقيق الجودة هذه تتطلب إجراء تقييم صريح لمستوى تدريب وتثقيف القوات المختلفة التي ستحتاج إلى مزيد من التدريب قبل الانتشار عندما تتطلب الظروف ذلك. ونظرا لقيود الميزانية، من الواضح بشكل متزايد أن بعض عمليات حفظ السلام تواجه صعوبات في تنفيذ ولاياتها بالكامل بسبب مواردها المحدودة.

بخصوص استخدام التكنولوجيات الحديثة، وخاصة طائرات الاستطلاع بدون طيار، مثلما أشار الفريق دوس سانتوس كروز بشكل جيد للغاية، فإن من المهم تحسين فهمنا للوضع في عمليات حفظ السلام لأن هذه المعرفة جزء هام في سياق تخفيف حدة المخاطر وهي تساعد على تحسين أمن وسلامة القوات. ولذلك، نرى أن من المهم أن تستعين بعثات الأمم المتحدة بهذه التكنولوجيات من أجل زيادة فهمها للوضع وتمكينها من اتخاذ التدابير اللازمة فيما يتعلق بالأمن والحماية.

وفي رأينا، أنه بالجمع بين التكنولوجيات الحديثة لجمع المعلومات ونقلها وتحليلها وبين التكنولوجيات الحديثة ذات الصلة باستخدام القوة غير المميتة، ستكون بعثات الأمم المتحدة قادرة على تنفيذ ولاياتها لحماية المدنيين بفعالية أكبر. وبخصوص حماية المدنيين، سأوجه سؤالاً إلى الفريق دوس سانتوس كروز. هل تُجرى دراسات أو تجارب لإتاحة أجهزة اتصالات حديثة للمجتمعات المحلية في المناطق عالية المخاطر من أجل توفير نظام للإنذار المبكر لتلك المجتمعات في حالة التعرض لهجوم من قبل الجماعات المسلحة؟ وأنا أعني تحديداً الحالة في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية.

أود الآن التحول إلى التعاون بين البعثات. تؤيد لكسمبرغ بشدة تكثيف هذا التعاون من أجل إدارة الموارد بصورة أفضل. ونرى أن الاستخدام الأمثل لموارد حفظ السلام، سواء كان ذلك من خلال التبادل المنتظم المستمر للمعلومات لأخذ البعد الإقليمي للصراع في الحسبان أو من خلال الاستخدام المؤقت المشترك للموارد المنتشرة في منطقة معينة، أمر ملائم تماماً.

ولكن، من الواضح أن التعاون فيما بين البعثات لا يمكن أن يكون بديلاً عن توفير الموارد الضرورية لإنجاز ولاية أي بعثة. وبدلاً من تخفيض كلفة البعثة، ينبغي أن يكون الهدف الوحيد هو العمل على رفع كفاءتها.

السيد مایس (لكسمبرغ) (تكلم بالفرنسية): أشكركم، سيدي، على تنظيم هذه الجلسة التفاعلية مع قادة القوات التابعة لبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية وبعثة الأمم المتحدة في ليبيريا وعمليات الأمم المتحدة في كوت ديفوار، الفريق دوس سانتوس كروز واللواء نغوندي واللواء إقبال عاصي، الذين أشكرهم على إحاطتهم الإعلامية المفصلة والشاملة اليوم.

في القرار ٢٠٨٦ (٢٠١٣)، الذي اتخذ في ظل رئاسة باكستان في الآونة الأخيرة، أشار المجلس إلى أن حفظ السلام اليوم يتراوح ما بين بعثات تقليدية، تقوم أساساً بمراقبة وقف إطلاق النار، وعمليات مركبة متعددة الأبعاد تُكلف ببناء السلام وتخفيف الأسباب الجذرية للصراع. ولكي يتعامل قادة القوات مع هذه الطائفة الواسعة من المهام، من الضروري أن يكون لديهم موظفون احترافيون إلى جانب القدرات المطلوبة والموارد اللازمة. كما يجب توفير تدريب محدد للموظفين العسكريين قبل الانتشار بما يتواءم مع بعثاتهم. وبفضل هذا التدريب، يمكننا التخفيف من حدة المخاطر وتحسين سلامة وأمن ذوي الخوذ الزرق وجعلهم في وضع أفضل لتنفيذ ولاياتهم التي تزداد تعقيداً وزيادة أمن الأشخاص الذين تتمثل ولاية ذوي الخوذ الزرق في حمايتهم.

ومن أجل تقييم ما إذا كان تدريب ما قبل الانتشار يلي الاحتياجات، فإننا بحاجة إلى إجراء تقييمات في مسرح العمليات، كما ذكر اللواء نغوندي في عرضه. ونلاحظ أيضاً اقتراحه في عرضه إنشاء فرق للتقييم على مستوى رؤساء الأركان يمكنها تقييم تدريب ذوي الخوذ الزرق. وفي هذا الصدد، نرى أن من الأهمية بمكان أن تستفيد هذه الفرق من إسهام مستشاري حماية الأطفال والمستشارين في مجال حماية المرأة داخل بعثات حفظ السلام. ونرى أيضاً أنه سيكون من المهم تعزيز القدرات في مقر الأمم المتحدة ونرحب بمقترحات إنشاء وحدة تقييم ومفتشية عامة في هذا المجال.

للتعرف على رؤيتهم وتبادل الآراء بشأن التحديات الراهنة التي يواجهها حفظة السلام في الميدان.

إن المسائل المرتبطة بزيادة فعالية حفظ السلام، الذي يتصدر أنشطة الأمم المتحدة، وتطوره المفاهيمي والعملي، بما في ذلك ما يتعلق بالجانب العسكري، تحتاج إلى أفكار جديدة دائماً.

وأود أن أعرض بعض الأفكار الموجزة بشأن بعض المسائل التي أثّرت خلال ما استمعنا إليه من بيانات. وأبدأ بليبيا، إذ أحطنا علماً بأن عملية إعادة التشكيل التدريجية للأفراد النظاميين في بعثة الأمم المتحدة في ليبيا، بموجب القرار ٢٠٦٦ (٢٠١٢)، تجرى في ضوء التحسن المستمر في حالة الأمن في البلد.

وحيث أن إعادة التشكيل تتوخى زيادة كبيرة في عدد أفراد الشرطة، في مقابل تخفيض القوة العسكرية للبعثة، فإن المسائل المتعلقة بالتدريب الذي يسبق النشر والتقييم داخل البعثة لاحقاً لوححدات الشرطة المشكّلة، تصبح أوثق صلة بالموضوع. وفي غضون ذلك، يتعين على حكومة ليبيا أن تكتف جهودها لإنشاء قوات أمن مستدامة وفعالة كيما تتولى تدريباً مهام الأمن التي تقوم بها بعثة الأمم المتحدة في ليبيا.

بالنسبة لكوت ديفوار، فقد بينت حالة التعاون ما بين البعثات بين عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار وبعثة الأمم المتحدة في ليبيا أن التنسيق الوثيق بين بعثتين تعملان في حوار جغرافي، وخصوصاً في مسائل تتجاوز منطقة انتشار كل منهما، يصبح أكثر ضرورة لتحقيق الفعالية في تنفيذ الولايات والكفاءة من حيث التكلفة.

والتعاون المتزايد بين البعثتين ضروري بغية دعم جهود السلطات الإيفوارية والليبرية في التصدي بفعالية للتهديدات والتحديات عبر الحدود، وتحقيق استقرار الموقف في مناطق الحدود بين البلدين.

ومثال بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا وعملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار، كما شرحه اللواء محمد إقبال عاصي بالتفصيل، يبين أن التعاون بين البعثات، على أساس كل حالة على حدة، يفيد في تقديم المساعدة الآنية، من حيث الأفراد والمعدات، للبعثات التي تحتاج إلى ذلك.

وفي هذا السياق، أتوجه بسؤال خاص للواء عاصي بشأن التعاون بين بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا وعملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار. لقد أوصى فريق خبراء لجنة مجلس الأمن المنشأة عملاً بالقرار ١٥٢١ (٢٠٠٣) بشأن ليبيريا مؤخراً بأن تنشأ في إطار بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا وحدة لمراقبة الحدود، بهدف تعزيز التعاون مع عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار على أساس استراتيجية مشتركة بين حكومتَي ليبيريا وكوت ديفوار بشأن مراقبة الحدود.

سؤالي للواء عاصي عما إذا كان يرى أن تلك التوصية ملائمة، وهل سيجري تنفيذها في المستقبل القريب.

عموماً، وفيما يتعلق بغرب أفريقيا على وجه العموم، نرحب بالجهود المبذولة لتعزيز التعاون بين البعثات، والأمر كذلك في سياق إنشاء بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي.

ختاماً، أود أن أعرب عن امتنان وفد لكسمبرغ للالتزام جميع قادة قوات بعثات الأمم المتحدة المختلفة، بما في ذلك الموظفين الذين يؤدون العمل الأساسي، في ظروف شاقة غالباً، من أجل تنفيذ الولايات التي يأذن بها المجلس.

السيد مهديف (أذربيجان) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أرحب بقيادة القوات في جلسة المجلس هذه، وأشكرهم على طرح أفكارهم بشأن مختلف جوانب حفظ السلام.

ونؤكد على أهمية هذا التفاعل مع قادة المكونات العسكرية في عمليات حفظ السلام، الذي يتيح الفرصة لأعضاء المجلس

نغوندي، قائد قوات بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا، واللواء محمد عاصي، قائد قوات عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار. على إحاطاتهم الإعلامية الزاخرة بالمعلومات وقيادتهم البارعة في المرقوفي الميدان.

اعتقد أن من المفيد للغاية استمرار المناقشات التفاعلية، على النحو الذي شهدناه اليوم، على أساس منتظم، وتشاطر الدروس المستفادة بغية تحسين الاستعداد لمواجهة التحديات التي تنتظرنا.

ليس لدي سوى بعض التعليقات والملاحظات، إلى جانب بضعة أسئلة. فيما يتعلق بالموضوع الذي بلوره قائد قوات بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا، نؤيد الحاجة إلى تقييم البعثات للتدريب قبل النشر، باعتباره أساسياً لتحقيق الكفاءة.

ومنذ أن اتخذ القرار بالانضمام إلى جهود الأمم المتحدة، كثفت قوات الدفاع الرواندية استثمارها في فرص التدريب المختلفة، وخصوصاً التدريب ما قبل النشر وبعده. وتقيم قوات الدفاع الرواندية دورات تدريبية لأفراد الوحدات المشاركة قبل النشر، ينصب التركيز خلالها على اتقان استخدام القوة وسياسات الحماية المدنية لحفظ السلام ومهارات التفاوض والاتصال، في جملة أمور.

وإلى جانب التدريب المعروف على وجه العموم، فإن التدريب قبل النشر ينبغي أن يشتمل على سيناريوهات خاصة، مع أخذ العقائد العسكرية الوطنية الخاصة في الحسبان أيضاً. وعليه، فإنني سأغدو ممتناً لو استمعت من اللواء نغوندي إلى تفاصيل بشأن المعايير التي تراعى أو تطبق عند تقييم نشر قوات.

وفيما يتعلق بموضوع التعاون فيما بين البعثات، الذي طرحه قائد قوات عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار، لا شك في أن هذا التعاون له دور مهم في التخفيف من تصاعد التراع ومنعه من خلال التدخل في الوقت المناسب واستخدام

وفيما يتعلق بجمهورية الكونغو الديمقراطية، فإن العملية السياسية الشاملة - في إطار السلام والأمن والتعاون لجمهورية الكونغو الديمقراطية والمنطقة - تدعمها حالياً الوقفة الهجومية المعززة لبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية في مواجهة المجموعات المسلحة غير الشرعية. ولا شك في أن توفير نظم الطائرات بلا طيار سيزيد من قدرة البعثة على الاستطلاع زيادة كبيرة، بما في ذلك لأغراض مراقبة تحركات المجموعات المسلحة والأسلحة والمواد ذات الصلة، كما سيساعد في الحصول على معلومات تكتيكية، وهي شديدة الأهمية لحماية المدنيين وكفالة سلامة حفظة السلام وأمنهم.

لقد اتفق على أن يكون تزويد بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية بنظم الطائرات بلا طيار على أساس تجريبي. وفي هذا الإطار، يهنا أن نستمع إلى آراء مقدمي الإحاطات الإعلامية بشأن نوع التحديات السياسية واللوجستية والعملية التي قد يشكلها استخدام ذلك النظام في إطار التعاون فيما بين البعثات.

أخيراً، ومن خلال قادة القوات الحاضرين في هذه الجلسة، أود أن أثني على جميع الرجال والنساء الذين يخدمون في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، لتضحياتهم الهائلة من أجل تعزيز السلام والأمن العالميين. وأذريجان تدين بشدة موجة الاعتداءات الأخيرة على حفظة السلام في بعض البلدان. ونشدد على أنه ليس هناك مبرر لتلك الاعتداءات على الإطلاق، وأنه لا بد من احترام وضمان وكفالة سلامة وأمن جميع حفظة السلام تحت أي ظرف وفي كل الظروف.

السيد غاسانا (رواندا) (تكلم بالإنكليزية): أود بصورة خاصة أن أشكر وكيل الأمين العام إرفي لادسو، والفريق دوس سانتوس كروز، قائد قوات بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، واللواء ليونار

سأحتتم كلامي بتوجيه سؤال إلى الضيوف جميعا. في ضوء قيادتهم لقوات تابعة للأمم المتحدة تنتشر في بلدان أفريقية، ما هي الأشياء التي يعتقدون، من وجهات نظرهم، أن مجلس الأمن لا يقوم بما أو لا يفعلها بما فيه الكفاية لوضع حد لدوامه الصراعات والعنف في أفريقيا؟ وأي نصيحة خاصة للأعضاء الأفارقة في المجلس ستكون مفيدة.

السيد ديلورنتس (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أشكر قادة القوات على إحاطتهم الإعلامية. والولايات المتحدة تقدر بما تقدير الإسهامات التي يقدمونها هم والرجال والنساء العاملون تحت إمرتهم يوميا في سبيل السلام والاستقرار في البلدان التي يخدمون فيها. وأشكرهم على الصراحة في عرض التحديات والثغرات في القدرات التي يمكن أن تعوق قدرتهم على الاضطلاع بالولايات التي أسندناها إليهم في مجلس الأمن. وإجراء اتصالات منتظمة ومفتوحة مع قادة قواتنا العسكرية والشرطية أمر ضروري لمساعدتنا على جعل الولايات متوائمة مع الحقائق على أرض الواقع.

ونشكر اللواء نغوندي على تحليله لمسألة التقييم أثناء البعثات لتدريب ما قبل الانتشار. فلا يوجد حاليا أي آلية لتقييم مدى حسن استعداد القوات بعد انتشارها بالفعل في الميدان. وتؤيد الولايات المتحدة الاقتراح قيد النظر حاليا بتعيين مدير عام سيوفر مكتبه، إلى جانب أمور أخرى، المساعدة للبلدان المساهمة بقوات في استعراض نظمها لتدريب ما قبل الانتشار من أجل تحديد الكيفية التي يمكن بها للأمم المتحدة أو المانحين تحسين الدعم المقدم إلى حفظة السلام في الميدان. ونوافق بقوة على أن التدريب يمكن أن يؤدي دورا رئيسيا في تعزيز فعالية عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. وإعداد تدريب فعال يتطلب تقييم النتائج والخروج باستنتاجات شفافة بما يؤدي إلى تغيير ما يلزم تغييره.

والولايات المتحدة لا تدخر وسعا لتحسين معايير تقييم المساعدة التدريبية التي نقدمها لكل من الجيش والشرطة.

الموارد المتاحة لدى البعثات المجاورة. ومع ذلك، يجب ألا يغيب عن بالنا أن التعاون بين البعثات حل مؤقت قصير الأجل ليس إلا، وينبغي ألا يكون بديلاً لحل دائم.

أنتقل إلى بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، حيث أذن المجلس بنشر طائرات بلا طيار، يفترض أن تبدأ عملها بحلول شهر تموز/يوليه على أساس تجريبي. وحيث أن ذلك سيمثل أول استخدام لتلك التكنولوجيا في عمليات حفظ السلام، فإن الدروس المستفادة فيما يتعلق بفعالية استخدام هذا النوع من الطائرات، من حيث تنفيذ ولاية البعثة. ينبغي أن تفيد في اتخاذ القرارات في المستقبل بشأن استخدام الطائرات بلا طيار في البعثات التي تنشر بولاية من الأمم المتحدة.

وإذ أضع ذلك في اعتباري، أود أن أسأل الفريق دوس سانتوس كروز، استنادا إلى خبرته بصفته قائد قوة بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية حتى الآن، عن مدى تفاؤله إزاء الفائدة المرجوة للطائرات بدون طيار، نظرا لتضاريس الغابات الكثيفة في جمهورية الكونغو الديمقراطية؟ وبالإضافة إلى ذلك، ما هو الترتيب الذي أعده لضمان معالجة المعلومات التي ستوفرها هذه الطائرات بشكل صحيح لاستخدام الأمم المتحدة، ولا سيما إننا نعلم جميعا أن المشغلين من غير موظفي الأمم المتحدة.

وأخيرا، هناك أنباء شتى موثوقة تؤكد تعاون القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية مع القوات الديمقراطية لتحرير رواندا، وهي حركة ارتكبت أعمال إبادة جماعية في رواندا وتخضع لجزاءات فرضتها عليها الأمم المتحدة. فما هي رؤيته لتأثير هذا الوضع على بعثته، ولا سيما وأن الجيش الوطني الذي يدعمه يعمل بشكل وثيق مع جماعة هدامة، هو مكلف بتحييدها ونزع سلاحها؟

إدارة عمليات حفظ السلام وإدارة الدعم الميداني بإدخال هذه التكنولوجيات، حيثما كان ذلك مناسباً، وبشأن ما إذا كان لدى البعثة ما يلزم من موظفين ومعدات لسرعة تقييم المعلومات المرسلّة من المنظومات الجوية غير المسلحة الذاتية التشغيل ونقلها إلى الوحدات التابعة للبعثة في الوقت المناسب.

ونشكر اللواء إقبال عاصي على إحاطته الإعلامية حول كيفية تأثير التعاون بين البعثات وتقاسم الأصول على إدارة البعثات للأزمات. والأزمة المالية الحالية والنقص في القوات التمكينية، مثل طائرات الهليكوبتر، وقرب العديد من بعثات حفظ السلام في أفريقيا من بعضها بعضاً يزيدان من أهمية التعاون بين البعثات عن أي وقت مضى. ولدنيا انطباع بأن التعاون بين بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا وبعثة الأمم المتحدة في كوت ديفوار يسير بشكل جيد إجمالاً. ونرحب بأي توصيات أخرى قد يقدمها إلى قادة القوات في وحدات عمليات الأمم المتحدة الأخرى لحفاظ السلام بشأن أفضل الممارسات للتنسيق. وأعتقد أن عدداً من الوفود الأخرى طلبت إجراء تقييم مماثل.

وأخيراً، فإن هذا المجلس يطلب من قادة القوات وجنودهم العمل في بيئات خطيرة وصعبة في أغلب الأحيان. وأود أن أطلب من جميع قادة القوات أن يتكروا بإبلاغ خالص امتناننا للرجال والنساء الذين يخدمون في البعثات والذين يعملون ليلاً ونهاراً من أجل توفير السلام والأمن لفئات سكانية ضعيفة.

السيد كيم سوك (جمهورية كوريا) (تكلم بالإنكليزية):

أشكر وكيل الأمين العام إيرفي لادسو وقادة القوات الثلاثة على إحاطاتهم الإعلامية.

لقد تطورت أنشطة حفظ السلام التي تضطلع بها الأمم المتحدة عبر تاريخها وتغلبت على التحديات الجديدة التي نشأت من حين لآخر. وعلى نحو ما يجسده القرار ٢٠٨٦ (٢٠١٣)، فإن ثمة أهمية متزايدة لاتباع نهج متعدد الأبعاد. وهناك أيضاً اعتراف متزايد بالحاجة إلى ولاية أكثر قوة. ولواء

ونشجع الدول الأعضاء الأخرى على اتخاذ خطوات مماثلة لتعزيز تحسينات الأداء ونطلب من إدارة عمليات حفظ السلام العمل مع البلدان المساهمة بقوات والدول الأعضاء في تقديم المساعدة التدريبية بحيث يتسنى لهذه الأطراف معا تنقيح برامجها التدريبية عند الحاجة.

ونعرب عن تقديرنا لأفكار اللواء بشأن نوع الفجوات في المهارات والقدرات الأساسية التي يراها للمساعدة على توجيه الجهود لمعالجة هذه التحديات. وفي هذا الصدد، نرحب بقرار الأمم المتحدة المضي قدماً بأسرع ما يمكن في وضع ١٠ أدلة إضافية لمجموعات المهارات اللازمة في مجال حفظ السلام. ويسر الولايات المتحدة أن تكون قادرة على دعم هذا المشروع الأساسي.

ونود أيضاً أن نلفت الانتباه إلى توصيات فريق كبار الاستشاريين بشأن معدلات السداد والمسائل ذات الصلة التي وافقت عليها الجمعية العامة في الشهر الماضي. وشملت تلك التوصيات تخصيص علاوات للوحدات التي أدت بشكل رائع في ظل ظروف مخاطر مرتفعة وعلاوات للقدرات التمكينية المطلوبة بشدة ولكنها غير متوفرة بالقدر الكافي وحوافز للوحدات لكي تنتشر وهي مزودة بالقدرات المطلوبة لأداء المهام المسندة إليها ولكي تحافظ على هذه القدرات. ونرحب بتلك النتائج ونعتقد أنها تتيح فرصة لتعزيز قدرة البعثات على تنفيذ ولاياتها.

ونشكر الفريق دوس سانتوس كروز على ملاحظاته بشأن الاستفادة من التكنولوجيا المتقدمة في بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام. وتؤيد الولايات المتحدة استخدام التكنولوجيات الجديدة للمساعدة على تحسين أمن البعثات وتيسير أدائها للمهام المنوطة بها، مثل حماية المدنيين. ونتطلع إلى التعلم من تجربة بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية بشأن الطريقة المثلى لقيام

منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية. من المحتمل أن تترتب عن اعتماد التكنولوجيات الجديدة مهام جديدة على الأمانة العامة. ونتوقع من الأمانة العامة أن تبذل المزيد من الجهود في هذا الصدد، وأن تتعاون مع البلدان المساهمة بقوات التي تملك الإمكانيات والاستعداد لتوفير التكنولوجيا. كذلك لا بد من أن تحلل الآثار السياسية والقانونية لإدخال التكنولوجيا تحليلاً كاملاً مستفيضاً.

فيما يتعلق بالعرض الذي قدمه اللواء دوس سانتوس كروز بشأن اعتماد تكنولوجيات عسكرية متقدمة في جمهورية الكونغو الديمقراطية، لدي سؤال مماثل أوجهه لقائد قوة بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان. في أماكن مثل دارفور أو جونقلي، يمكن أن يسهم التحسين التكنولوجي لقدرات البعثة الاستخباراتية إسهاماً كبيراً في حماية القوات وتنفيذ ولايتها. السؤال الذي أرجو الإجابة عنه هو هل يتوفر له المستوى الكافي من المعلومات الاستخباراتية لصنع قراره. وهل يحس بأي قيود تكبل قدرات البعثة؟

وفي الختام، لقد ذكرنا إحاطة اليوم جميعاً بأن مسؤولية مجلس الأمن لا تكمن فقط في إسناد المهام للبعثات الميدانية، بل أيضاً في كفاءة توفير القدرات الكافية لها. ألا فلنكن جميعاً على قدر المهمة.

السيد وانغ من (الصين) (تكلم بالصينية): أود أن أشكر وكيل الأمين العام لادسو وقادة القوات الثلاثة على إحاطاتهم.

لقد قدمت عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، بوصفها وسيلة مهمة للحفاظ على السلام الدولي وتعزيز الأمن الجماعي، مساهمات مهمة في تسوية الصراعات والمنازعات وإحلال السلام وإعادة بنائه. وقد اكتسبت في أثناء ذلك ثقة الدول الأعضاء ودعمها. يضطلع حفظة السلام التابعون للأمم المتحدة بمهامهم في ظروف صعبة ومعقدة وخطيرة، ويتغلبون على شتى الصعوبات للوفاء بولايتهم، وقد تمكنوا

التدخل في جمهورية الكونغو الديمقراطية وبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي يقدمان أحدث دليل على هذا التطور. وهناك أيضاً حالات، مثل حالة قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك، يتعين فيها على بعثة نموذجية ذات ولاية تقليدية أن تتكيف مع البيئة المتغيرة بقسوة.

والبيئة المتغيرة لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام قد تثير تحديات لقادة القوات في الميدان. وإزاء هذه الخلفية، يوجه وفد بلدي التحية إلى جميع رؤساء العناصر العسكرية الموجودين هنا اليوم وإلى جميع من هم تحت إمرتهم لما يتحلون به من كفاءة مهنية وتفان وشجاعة. ولضمان تنفيذ ولايات حفظ السلام بكفاءة، ينبغي تعزيز قدرات البعثات برؤية استراتيجية ثاقبة، تستخدم جميع الوسائل المتاحة، بما في ذلك تعزيز القوات وتطبيق التكنولوجيا الحديثة والتعاون بين البعثات.

أود أن أعلق على نقطتين. أولاً، التعاون بين البعثات مفيد بطابعه بوصفه إجراء مؤقتاً على المدى القصير. غير أنه لا يمكن النظر باستخفاف إلى انتقال القوات بين البعثات وينبغي التعامل معه بحذر شديد لأنه يتطلب موافقة الأطراف ذات الصلة، بما في ذلك البلدان المساهمة بقوات. حتى حالة التعاون الناجح بين عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار وبعثة الأمم المتحدة في ليبيريا، التي تناولها بالتفصيل اللواء عاصي اليوم، لم تتضمن عمليات نقل كبيرة للجنود، بل انطوت في الأساس على نقل المعدات مثل الطائرات العمودية.

ثانياً، فيما يتعلق بالتكنولوجيا الحديثة، يؤيد وفد بلدي تطبيقها في عمليات حفظ السلام باعتبار ذلك أمراً مبدئياً. نحن ندرك تماماً أن المبادرات الجديدة تثير على الدوام مسائل جديدة. ومع ذلك، نعتقد أن تطوير التكنولوجيا من شأنه أن يعزز الكفاءة ويقلص تكاليف أنشطتنا في المستقبل، كما حدث في الماضي. ومن ذلك المنطلق أيدنا توصية الأمين العام الداعية إلى تحسين الحركة العملياتية والقدرة على المراقبة لبعثة

التشاور وتحقيق المصالحة الوطنية. لا بد من أن يستند نجاح عمليات حفظ السلام إلى عملية سياسية واضحة ومجموعة كاملة من الاستراتيجيات بشأن الأمن والاستقرار وبناء السلام. يجب أن تلتزم عمليات حفظ السلام التزاماً صارماً بالولاية التي يأذن بها المجلس، وأن تؤدي دور الوسيط في العملية السياسية وعملية المصالحة الوطنية في البلد المضيف.

ثالثاً، يمثل توفير الموارد الكافية عنصراً مهماً للاضطلاع الفعال بولايات عمليات حفظ السلام. على إدارة الدعم الميداني أن تدأب على تحسين مستوى الخدمات اللوجستية التي تقدمها للبعثات لتعزيز الكفاءة في توزيع الموارد اللوجستية واستخدامها وعلى توفير الدعم الفعال والجيد التوقيت للبعثات. نحن نؤيد الفكرة القائلة بأن على البلدان ذات القدرات العالية من حيث التقنيات والمعدات أن تشارك مشاركة نشطة في عمليات حفظ السلام حتى تسهم إسهاماً مفيداً في تعزيز ما تملكه عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام من قدرات ومعدات.

رابعاً، تحسين مستوى الإدارة وتعزيز التنسيق الداخلي وسيلتان فعالتان لتعزيز كفاءة عمليات حفظ السلام. نحن نؤيد تعزيز الاتصال والتنسيق بين رئاسة الأمم المتحدة وبعثاتها، من ناحية، ومختلف الإدارات داخل البعثة، من ناحية أخرى، وذلك من أجل كفالة وجود نظام فعال للقيادة والتحكم. يمكن للبعثات أن تضطلع بالتعاون بين البعثات على أساس ولاياتها وأن تستخدم الموارد والأصول استخداماً رشيداً.

لقد تسببت الهجمات التي تستهدف عمليات حفظ السلام وأفرادها في إلحاق خسائر فادحة بالبلدان المساهمة بقوات وبعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام. على الأمم المتحدة أن تتعامل مع هذه المسألة على وجه السرعة، وأن تقوم بتعزيز التدابير الخاصة بحماية حفظة السلام التابعين للأمم المتحدة.

الصين مؤيد قوي لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام ومشارك نشط فيها. ويسهم حفظة السلام الصينيون إسهاماً

من جلب السلام والأمل للشعوب في مناطق النزاعات. إنهم يجسدون الإخلاص والتفاني والتضحية. أود أن أشيد بقيادة القوات الحاضرين هنا اليوم، ومن خالهم، أحيي جميع العاملين في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام.

تشهد الحالة الدولية الراهنة تغيرات معقدة. لقد برزت عناصر جديدة في حالات الصراع. لقد أصبحت التهديدات والتحديات التي تواجه السلام والأمن الدوليين أكثر تنوعاً. ومن أجل التكيف مع الاحتياجات المتغيرة، ما برحت عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام تخضع لإصلاحات وتعديلات مستمرة. في الوقت نفسه، على خلفية توسيع نطاق العمليات وزيادة تعقيد الولايات، فإن المسائل المتعلقة بكيفية جعل ولايات حفظ السلام أوضح أهدافاً وأكثر جاهزية، وتحسين إدارة عمليات حفظ السلام، وكفالة أن تحقق ولاياتها النتائج المرجوة منها، قد أصبحت من المسائل التي لا بد لنا من التصدي لها بصورة عاجلة. وعلى ضوء الإحاطات التي استمعنا إليها للتو، أود أن أدلي بالتعليقات الأربعة التالية.

أولاً، يجب أن نتقيد بمبادئ داغ همرشولد الثلاثة لتسيير عمليات حفظ السلام بسلاسة. يعرض الانحراف عن المبادئ الأساسية لحفظ السلام أو انتهاكها فيها للخطر الموضوعية والتهمة المنشودتين في عمليات حفظ السلام، بل يمكن أن يؤدي ذلك إلى حالة تصبح فيها الأمم المتحدة طرفاً في الصراع، الأمر الذي يعرقل الجهود الدولية الرامية إلى حله. ينبغي لعمليات حفظ السلام، في إطار تعريفها لولايتها، أن تحترم سيادة البلدان المضيفة احتراماً تاماً، وأن تعزز التنسيق مع الأطراف المعنية، وأن تعمل على كسب ثقة البلدان المضيفة وتفهمها ودعمها.

ثانياً، ينبغي أن تهنيء عمليات حفظ السلام الظروف المؤاتية لحل النزاعات بالطرق السلمية، وأن تعمل مع العملية السياسية وتدعمها. ولن يتسنى القضاء بشكل فعال على الصراع إلا من خلال الحوار السياسي وحل الخلافات عبر

أفضل، ومن رؤية وجهة نظر أولئك الذين هم دائما على اتصال مع تلك الحقائق، والذين يكمن عملهم في الاضطلاع بالولايات التي نناقشها، والتي يعتمد عليها المجلس. ومن الأهمية بمكان معرفة تصوراتهم حول كيفية جعل عمليات حفظ السلام فعالة وكفؤة قدر الإمكان. ولقد أثار قادة القوات الثلاثة والسيد لادسوس ثلاث نقاط مهمة جدا اليوم تتعلق بالتدريب، والتكنولوجيات الجديدة، والتعاون في ما بين البعثات. ويود وفد بلدي أن يعلق على هذه النقاط الثلاث بالتحديد.

أولا، مسألة التدريب هامة للغاية وعامل حاسم في نجاح عمل كل بعثة. ونعتقد أنه من المفيد الاستفادة من خبرات البلدان الرئيسية المساهمة بقوات، التي تراكمت لديها خبرة كبيرة أثناء خدمتها في عمليات حفظ السلام المتعددة. وفي هذا السياق، تم على نطاق واسع إثبات فعالية التعاون بين البلدان الناشئة المساهمة بقوات وتلك البلدان التي تمتلك الدراية والخبرة. ولقد حان الوقت لتكرار هذه الممارسة باستمرار.

وبالانتقال الآن إلى التعاون في ما بين البعثات، ما فتئ بلدي يدعم هذا النهج، مع ما ثبت من فائدة له على أرض الواقع سواء في حالة أزمة ما، أو عندما يجري إنشاء عملية جديدة لحفظ السلام. والتعاون بين البعثات له أيضا مزايا عديدة تجاه الاستفادة المثلى من الموارد وسد الفجوات اللوجستية في حالة الأزمات. والواقع أنه أثبتت فعاليته في السنوات القليلة الماضية، لا سيما في منطقة نهر مانو، بين عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار وبعثة الأمم المتحدة في ليبيريا، مثلما رأينا خلال زيارة مجلس الأمن إلى غرب أفريقيا.

ولقد شجعنا إيماننا بالجدوى المتزايدة لهذا النهج أثناء رئاسة المغرب للمجلس في كانون الأول/ديسمبر على تنظيم مناقشة بشأن هذا الموضوع على وجه التحديد (انظر S/PV.6886). ومكّنتنا تلك المناقشة من تسليط الضوء على إمكانات هذا النوع من التعاون، وتحديد الصعوبات التي يتعين التغلب عليها.

كبيراً في صون السلام والأمن الدوليين من خلال ما يقومون به، ابتداءً من جنوب السودان إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية، ومن الشرق الأوسط إلى قبرص. وهناك أكثر من ٦٠٠ ١ من حفظة السلام الصينيين منتشرين في مناطق البعثات التسع في خدمة السلام. الصين مستعدة لمواصلة تقديم الدعم والمشاركة في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، إلى جانب المجتمع الدولي، للنهوض بقضية حفظ السلام، والإسهام بشكل أكبر في صون السلم والأمن الدوليين.

السيد لوليشكي (المغرب) (تكلم بالفرنسية): بلدي سعيد بباتاحة هذه الفرصة الجديدة لإجراء حوار تفاعلي مع قادة قوات الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية وكوت ديفوار وليبريا. تجيء هذه الفرصة مواصلة لممارسة حميدة، تسمح لنا بالإمعان في التفكير في الإدارة الأجود والأكثر فعالية لعمليات حفظ السلام، وكيفية استخدام الموارد المتاحة على نحو أفضل. نود أن نشكر السيد لادسو وقادة القوات الثلاثة على إحاطاتهم وعلى مشاطرتهم لنا أفكارهم ووجهات نظرهم استناداً إلى خبرتهم المكتسبة على أرض الواقع.

تمثل عمليات حفظ السلام اليوم، كما قال زملائي، واحدة من أهم وأقيم الأدوات المتاحة للعمل الجماعي للأمم المتحدة في مجال حفظ السلام والأمن الدوليين، وتمكننا من إنقاذ ملايين الأرواح. في السنوات الأخيرة، واجهت عمليات حفظ السلام المتعددة الأبعاد تحديات متزايدة. وفي مواجهة هذا الواقع، من الواضح أن التكيف أمر ضروري من أجل كفاءة أن تكون عمليات حفظ السلام قادرة على الاستجابة للمهام المتزايدة التعقيد التي يوكلها المجلس إليها، بغية أن تعمل بمزيد من الفعالية في المناخات السياسية، والأمنية، والبيئية حيث تدعى إلى الانتشار.

إن شكل الاجتماعات التي تعقد على غرار الاجتماع المعقود اليوم يمكننا من فهم الحقائق على أرض الواقع بصورة

من حيث التدريب وتقديم المساعدة الإنسانية. لذلك، نحن نظل ملتزمين ببعثتنا لحفظ السلام وبناء السلام. وفي الختام، أود أن أشيد مرة أخرى بتفاني جميع الرجال والنساء الذين ضحوا بحياتهم من أجل قضية السلام، وأن أدعو الأمم المتحدة إلى مواصلة تعزيز التدابير التي تكفل قدرا أكبر من الأمن لقوات حفظ السلام التابعة لها.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أدلي الآن ببعض الملاحظات بصفتي ممثلا للمملكة المتحدة.

على غرار زملائي، أود أن أشكر قادة القوات الثلاثة على إحاطاتهم الإعلامية المفيدة جدا هذا الصباح. نحن نرى هذه الجلسة كواحدة من أهم الجلسات التي يعقدها مجلس الأمن، إذ أنّ من الأهمية بمكان أن نستمتع مباشرة من الميدان قبل إنشاء ولايات لقوات حفظ السلام حول العالم وتجديدها. وأود أن أضيف أيضا أنه مع استخدام تكنولوجيا الفيديو، فإن إحدى المزايا التي نراها من عقد المؤتمرات عن طريق الفيديو مع الممثلين الخاصين، مثلما نفعل من حين إلى آخر، هي أنها تمكن قادة القوات في بعض الأحيان من الحضور والجلوس معهم، وبالتالي تقديم المشورة المباشرة في واقع الأمر لمجلس الأمن. وأمل أن يصبح ذلك ممارسة عادية عندما تكون لدينا إحاطات إعلامية ومشاورات عن طريق الفيديو.

كما أود أن أنوه بحضور الفريق غاي، وإن أشكره على قيادته الممتازة لمكتب الشؤون العسكرية وعلى نصائحه الحكيمة لمجلس الأمن طوال السنوات الثلاث الماضية. ونحن نتمنى له التوفيق في منصبه الميداني الجديد. كذلك أود أن أعنتم هذه الفرصة لأشيد بأولئك الذين يشاركون، حسبما دعاها زميلي من باكستان بحق، في قضية حفظ السلام النبيلة، وأن أذكر وأنوه بتضحياتهم العديدة من أجل جعل عالمنا مكانا أكثر أمنا.

بالانتقال إلى الإحاطات الإعلامية، لدي بعض الأسئلة التي أطرحها على قادة القوات الثلاثة. الفريق أول دوس

واتضح أيضا أنه ينبغي عدم النظر إلى هذه الأداة كحل دائم لعدد من المشاكل الهيكلية التي تقوض فعالية عمليات حفظ السلام. وتأكدت أيضا أهمية تزويد جميع بعثات الأمم المتحدة المختلفة بالوسائل البشرية واللوجستية والتقنية التي تحتاج إليها، بغية اضطلاع كل منها بالمهام الموكلة إليها على النحو الكافي.

وموضوع استخدام التكنولوجيا الجديدة في عمليات حفظ السلام يستحق مزيدا من التفكير. أمس، استمعنا إلى السيد لادسوس وكلام السيدة أميرة حق (انظر S/PV.6985) عن التحديات الأمنية واللوجستية الجديدة التي تواجه بعثة الأمم المتحدة المقبلة في مالي، نظرا للظروف المناخية التي تتطلب نهجا مبتكرة واستخدام تكنولوجيا جديدة من أجل كفاءة ألا تؤدي عمليات حفظ السلام إلى استنزاف الموارد. لكنه تم التوضيح بأن بعض التكنولوجيا لا تصلح بسبب درجات الحرارة المرتفعة للغاية التي تتطلب استخدام وسائل الاتصال الأكثر أساسية. كل ذلك يظهر أهمية مواصلة التفكير في كيفية استخدام تلك التكنولوجيا الجديدة، والتوصل إلى توافق في الآراء حول هذا الموضوع على صعيد اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام، بغية توضيح كل جانب من جوانب استخدامها.

إن نجاح عمليات حفظ السلام يعتمد على عوامل مترابطة حاسمة مثل وجود ولايات واقعية، وقيام تعاون ثلاثي بين الأمانة العامة والبلدان المساهمة بقوات والإدارة التنفيذية عند التخطيط لتنفيذ تلك الولايات، ووضع استراتيجيات حقيقية للخروج، إلى جانب اتخاذ التدابير التي تكفل تحقيق التنمية المستدامة. ويؤكد المغرب مرة أخرى على أهمية الاحترام الكامل لولايات عمليات حفظ السلام والمبادئ الأساسية التي تنظمها - أي موافقة الأطراف، وعدم استخدام القوة إلا للدفاع الشرعي عن النفس، والحياد.

أخيرا، إن المغرب مساهم تقليدي في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام من حيث تزويدها بقوات، ولكن أيضا

كان يمكن استخدامه في واقع الأمر على نطاق أوسع من ذلك. الواضح أن هناك الكثير جدا من التأييد لعنتيبي وبرينديزي، وما إلى ذلك، دعما لبعثات حفظ السلام.

ولكنني أتساءل، نظرا لأن معظم البعثات لديها بالفعل مراكز عمليات مشتركة ومراكز تحليل مشتركة، عما إذا كان بالإمكان استخدامها على نحو أكثر انتظاما لتبادل المعلومات، لا سيما في البعثات المتجاورة، بدلا من انتظار نشوب الأزمات.

وفي هذا الصدد، أود أن أسأل السيد لادسوس، في ما يتعلق ببعض القيود التي أشار إليها الفريق أول عاصي، من حيث التعاون بين البعثات، الأمر الذي تفهمه، فضلا عن الجوانب القانونية والسياسية، والمشاورات، وموافقة الحكومة المضيفة وما إلى ذلك، عما إذا كان هناك المزيد الذي يمكن لإدارة عمليات حفظ السلام أن تفعله بغية التصدي لبعض تلك القيود.

أخيرا، عندي سؤال أطرحه على جميع مقدمي الإحاطات الإعلامية الأربعة، يتعلق بالمركبات الجوية بلا طيار، علما بأنه لم يجر نشرها بعد في بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية. نظرا لأن لدينا اثنين من قادة القوات في مسرح آخر للعمليات حيث يوجد الكثير من الحماس الذي تشعر به الحكومتان المضيفتان، في ليبيريا وكوت ديفوار، لاستخدام تلك المركبات الجوية هناك، من الناحية النظرية، على الأقل، هل يرون بعض المزايا لنشر المركبات الجوية بلا طيار في مسرح عمليات غرب أفريقيا، أو بشكل أعم، في مناطق حفظ السلام حيث تكون البعثة أو الولاية واسعة النطاق جدا، ويكون الإقليم شاسعا جدا، والموارد بالتأكيد مقيدة؟

أستأنف الآن مهامتي بصفتي رئيسا لمجلس الأمن.

أعطي الكلمة للسيد لادسوس كي يقرر ما إذا كان يرغب في الرد على أي سؤال من الأسئلة المطروحة. وآمل أن

سانتوس كروز أعطى مبررات قوية لاستخدام التكنولوجيا العسكرية المتقدمة في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، بما في ذلك النظم الجوية بلا طيار. أنا أعلم أن كثيرا من الناس يتساءلون عن تجربة الفريق أول إزاءها؛ لحد علمي أن النظام لم ينشر بعد، لذلك يتضح أنه من المبكر جدا الكلام عن مدى فعاليته، ولكنني أود منه أن يقول شيئا عن الأعمال التحضيرية التي تقوم بها البعثة قبل وصول هذا النظام ونشره، حيث يمكن استخدامه على أفضل وجه عندما يتم نشره في نهاية المطاف في غضون بضعة أشهر.

ولقد أدهشتني أيضا إشارة الفريق أول إلى الجهود الابتكارية المتعلقة بترع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، والمصالحة - وإعادة الإدماج مثل استخدام مكبرات الصوت التي تعلق على طائرات الهليكوبتر. أعلم أن ذلك قد استخدم من قبل وكان له بعض التأثير في القتال ضد جيش الرب للمقاومة في جمهورية أفريقيا الوسطى، وتساءلت عما إذا كان ذلك أسلوبا - ليس أسلوبا تقنيا رفيعا بأي حال، بل هو في الواقع أسلوب قديم، ولكنه مع ذلك أسلوب يمكنه أن يكون فعالا جدا في إيصال الرسائل من بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام - يعتقد الفريق أول أنه قد يكون له دور يؤديه.

وأود أن أشكر اللواء نغوندي جزيل الشكر على إحاطته الإعلامية التي انصب التركيز فيها على تقييم البعثة للتدريب الذي يسبق النشر، ولكنني أتساءل عما إذا كان يعتقد أنه من المفيد التحقق من فعالية هذا التدريب قبل النشر، إذا أمكننا قول ذلك. ومن الواضح، كما نقول في اللغة الإنجليزية، الدليل على جودة الحلوى عندما يتم أكلها، وإنما سيكون من المفيد إذا حدث بعض التحقق من صحة التدريب التحضيري قبل نشر حفظة السلام فعلا في الميدان.

اللواء عاصي استفاض في الكلام عن التعاون بين البعثات كأداة في الأزمات والحالات الطارئة، ولكنني أتساءل عما إذا

سوف تحدث على أرض الواقع؛ ويتعين بطبيعة الحال مراقبة نوعية الاداء باستمرار.

ونحن نعمل - وهذا حاليا قيد المناقشة في اللجنة الخامسة - على درس اقتراح منصب مدير التقييم الميداني للأفراد النظاميين. مرة أخرى، أود أن أشكر الوفود التي ذكرت دعمها لهذه المبادرة التي آمل أن تتحقق، والتي سوف تكون مؤسسة ملحقه بوكيل الأمين العام، حيث تعمل عن كثب مع جميع قادة القوات لحل المسائل المنهجية التي تنشأ مرة تلو الأخرى.

كما أن الأداء يتعزز كثيرا من خلال التعاون في ما بين البعثات. وضمن الحدود التي اتفقنا عليها جميعا، لا يمكن للتحويل على السقف العادي للموظفين، والتمويل العادي أو المعدات العادية أن يكون إجراء يتم استخدامه بشكل منهجي. فالأمر يتعلق بمواجهة ما يحدث من فورات، إما الفورات التي يتم تحديدها جيدا على نحو مسبق، مثل عمليات الانتخاب، أو الفورات غير المتوقعة. وخلال الفترة الأخيرة، ظهرت ثلاث مجموعات ضمن العمليات التي نقوم بها. مجموعة في غرب أفريقيا، حيث التعاون بين بعثاتنا جيد بشكل استثنائي، لأنه يركز أيضا على التعاون بين الحكومات المعنية؛ وأشار هنا إلى ليبيا وكوت ديفوار. يجب أن تكون هناك آليات مناسبة وبالتالي ليونة في التطبيق.

نعم، باستطاعتي التأكيد على أن هذه العملية نفسها التي أراها في غرب أفريقيا يجري استخدامها لصالح بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي، من حيث الموظفين والمعدات. وأعتقد أن هذه أيضا فرصة لأشكر قادة القوات على استعدادهم وتفهمهم، وعلى مشاركتهم الفعلية المتعمدة في نجاح العملية.

المجموعة الثانية تتركز أساسا في جمهورية الكونغو الديمقراطية والسودان، وهي تتعلق في الدرجة الأولى بالمعدات والطائرات العمودية - الطائرات العمودية الهجومية والطائرات العمودية المعدة للاستخدامات التعبوية. وهذه الطائرات، كما

يفعل ذلك. قد يرغب في إحالة أي سؤال على قادة القوات لأنه أكثر ملاءمة لهم.

السيد لادسوس (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، أود، من خالصكم، أن أشكر المجلس بأكمله على إجراء نقاش هام جدا، وهو نقاش يساعدنا جميعا بالتأكيد. في الواقع، طُرحت أسئلة كثيرة على الضباط الثلاثة برتبة فريق أول وأقله على اثنين من قادة القوات الأخرى. واسمحوا لي في البداية أن أدلي بتعليق عام.

لقد وضعنا اجتماع رؤساء المكونات العسكرية لهذه السنة تحت الموضوع العام الذي يمثل الشاغل الدائم وموضوع العمل لإدارة عمليات حفظ السلام، ألا وهو مسألة الأداء: كيف نشجعه وكيف نعززه. هذا صحيح في ميدان التدريب. وكما يدرك المجلس، وكما ذكرت بعض الوفود، نحن ما فتئنا نعمل بشكل مكثف على إصدار كتيبات إرشادية لعدد من التخصصات، وهناك المزيد على الطريق. أشكر الدول الأعضاء التي تساعدنا في القيام بهذا العمل، ولكن من المؤكد أن تلك الاعتبارات الأساسية - ماذا ينبغي لكتيبة المشاة أن تبدو عليه، وماذا ينبغي للمستشفى الميداني أن يبدو عليه - يتعين استكمالها بالتدريب الفعلي، هذا التدريب الذي يجري القيام به من الناحية المثالية قبل الانتشار، ولكن أيضا على أرض الواقع.

هنا أتقبل كثيرا وجهة النظر بأن هناك حاجة إلى تدريب محدد جدا، على سبيل المثال في مجالي مسائل المرأة ومسائل حماية الطفل. هذا لا يتحقق دائما قبل الانتشار. وهذا ما نحن بصدد القيام به أساسا في مالي. بمجرد أن تتولى بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي زمام الأمور من بعثة الدعم الدولية في مالي بقيادة أفريقية. وجميع جوانب التدريب الرئيسية التي تركز على مسائل حقوق الإنسان، ومسائل المرأة، ومسائل الطفولة في مالي

نحن نعلم أن بعض الجماعات المسلحة في منطقة معينة من كيفوس تشعر بالقلق إلى حد كبير حيال أن هذا الأمر سوف يحدث، وأنه يتناسب مع الصورة تماما.

وبالنسبة إلى التكنولوجيات الأخرى، لعلي أتردد في استعمال مصطلح "التكنولوجيا المتقدمة"، لأنها أساسا أحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا. المركبات الجوية بلا طيار موجودة في العديد جدا من القطاعات والعديد جدا من المهن، والمعدات الكثيرة التي ذكرها الفريق كروز موجودة بالفعل في آلاف النماذج.

لذا، فإن الأمر يتعلق في الحقيقة بنقل حفظ السلام التابع للأمم المتحدة إلى القرن الحادي والعشرين.

وأعتقد أنها مبادرة طيبة جدا أن باكستان، بصفتها رئيسة الفريق العامل المعني بعمليات حفظ السلام، وبعد أن كانت قد هيأت لهندسة القرار ٢٠٨٦ (٢٠١٣) فعليا في وقت سابق من هذه السنة، مما أدى للمجلس خدمة جليلة، ستعقد هذا الاجتماع في وقت ما في تموز/يوليه. وأظن أنها ستكون مناقشة مفيدة جدا لأننا ببساطة نحتاج، باسم الأداء مجددا، إلى أن نكون قادرين على استخدام ما هو مُتاح بجاهزية لتنفيذ المهمة في إطار المعايير التي أعرب عنها عدد من الوفود.

ولديّ ملاحظة أخيرة أُبديها في ما يتعلق بالطائرات بلا طيارين في بعثات أخرى. وإنني أود طبعاً أن أكون قادراً على الاستفادة من بعض الدروس الأولية من الأشهر القليلة الأولى على استخدام هذه الآليات في جمهورية الكونغو الديمقراطية، ولكن من الواضح أن هناك مطلباً في عدة بعثات أخرى، وأعتقد أن هناك حاجة. وإننا سنفعل ذلك بشكل ملائم، بحيث نسعى أولاً إلى تعلّم دروسنا، ثم نفكر كيف يمكننا تنفيذها على الوجه الأمثل في أماكن أخرى.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن للفريق دوس سانتوس كروز.

يدرك المجلس، سلعة نادرة جداً، ونحن نعمل بانتظام إلى تبادل الطائرات المروحية بين البعثات الرئيسية الأربع المعنية.

والمجموعة الثالثة، وليس آخرها، هي البعثات الموجودة جغرافياً في الشرق الأوسط، حيث أنه منذ العام الماضي بصورة خاصة، عندما قمنا بنشر بعثة الأمم المتحدة للمراقبة في الجمهورية العربية السورية، يجري تعاون مثالي على الإطلاق في ما بين قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، وقوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك، وهيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة، ودعونا لا ننسى الدعم الذي يأتي من قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص، التي توفر الدعم في أكثر الأحيان لتلك البعثات الثلاث. وأعتقد أن هناك الكثير الذي يمكن قوله، ولكن من حيث الأفراد والمعدات، فإن العمل يجري في الواقع بطريقة مثالية.

واسمحوا لي أن أختتم بكلمة عن التكنولوجيات الجديدة، أولاً عن المركبات الجوية بلا طيار في جمهورية الكونغو الديمقراطية. نحن في منتصف عملية الشراء التي، كما يدرك المجلس، ليست عملية بسيطة، غير أنها ماضية قدماً. وأمل أنه قبل انقضاء وقت طويل، ربما ليس في تموز/يوليه، سوف تخلق المركبات الجوية بلا طيار في أحواء جمهورية الكونغو الديمقراطية. فهي ستفعل ما يزمع منها أن تفعله، أي ثلاثة أمور.

أولاً، تزويد قائد القوة بأفضل المعلومات الممكنة.

ثانياً، توفير حماية أفضل لأفرادنا على الأرض، ودعونا لا ننسى السكان المدنيين، بمن فيهم المشردون داخلها الموجودون في المخيمات التي أتى الفريق أول على ذكرها. أعتقد أن ذلك يشكل أداة رئيسية لتعزيز السلامة والأمن لجميع المعنيين.

ثالثاً وليس آخرها، سوف تردع الأشرار أو الأوغاد، أو أيًا كانت تسميتهم، الذين سوف يعلمون أن هناك عينا في السماء تراقب كل شيء يقومون به، ومع دراية تامة لقائد القوة وموظفيه تجاه ما يحدث. كما يخدم ذلك غرضاً كبيراً؛

ونحن بانتظار الملاويين. وليست لدينا معلومات دقيقة حاليا، لكننا نأمل أن يكونوا في موقعهم في أواخر تموز/يوليه.

والمشكلة مع لواء قوة التدخل هي أنه يستتبع توقعات أكبر، هنا وفي الميدان. فالمواطن العادي هناك يعتقد أننا سنحل جميع المشاكل، حتى مشاكل الأمن العام، لكن ذلك غير صحيح لأن لواء واحد لن يحل تلك المشكلة. ويتعين علينا أن نحمي المدنيين لإنجاز مهمتنا بالـ ٢٠.٠٠٠ فرد لدينا في الميدان.

وعلى صعيد المسألة المتعلقة بقواعد الاشتباك، فليس من اليسير في هذه الأجواء وجود هدف واضح، لأن أماننا أكثر من ٥٠ جماعة مسلحة. وفي هذه المرحلة، ليس لدينا سوى جماعة واحدة بالزّي العسكري الرسمي وفي موقع واضح، بيد أنه عندنا نحو ٥٦ جماعة بالزّي المدني بين السكان.

وفي ما يتعلق بقواعد الاشتباك، علينا أن ندرك أنّ عمليات حفظ السلام تتبع المبادئ نفسها. وحتى مع الولاية الجديدة ولواء قوة التدخل والمزيد من حرية العمل. فإننا نعمل بموجب المبادئ ذاتها. واستخدام القوة يخضع للقوانين والمبادئ نفسها. وليس لدينا وسائل عديدة لتبرير استخدام القوة. لذا، ليست هناك مشكلة في استخدام لواء قوة التدخل، لأنّه على جميع القوات، بما فيها لواء التدخل، اتباع المبادئ ذاتها، ولدينا توجيهات واضحة جدا لتبرير استخدام القوة.

وما يمكن أن يكون مصدر قلق هو المدفعية. وهي شيء جديد لأننا في العادة لسنا في ميدان مفتوح؛ بل إننا نعمل في مناطق مكتظة بالسكان. لكننا نمتلك وسائل استخدام المدفعية. ولدينا قنابل دخانية. ونمتلك أيضا وسائل لإضاءة ساحة المعركة. وعلينا أن نكون حذرين جدا مع القنابل المتفجرة. ولدى الأفراد ونحن ننفّذ القوانين.

إنني أحيانا أجد بعض القطاعات شديدة القلق حيال حماية المدنيين. وهذه هي المهمة الرئيسية للجميع، حتى لنا. وهي الاشتراط الرئيسي في مخططاتنا. وما من مشكلة على

الفريق دوس سانتوس كروز (تكلم بالإنكليزية): لديّ

أسئلة عديدة تتعلق أساسا بلواء قوة التدخل والطائرات بلا طيارين. والتدريب الأول أساسي، وقد نمتلك أثناءه المزيد من التكنولوجيا الأساسية، لأنه، على سبيل المثال - وسأذكر بعض التفاصيل - في ما يتعلق بالرؤية الليلية، من الصعب جدا إيجاد بعض الجماعات أو العصابات المتمردة بالمعدات التي لدينا. وإذا امتلكن التكنولوجيا الجديدة، فسيكون أماننا المزيد من القتال الليلي، وهذا أفضل لنا بكثير. إنه ميزة عظيمة.

وهناك تشكيلة متنوعة من التكنولوجيا - من التكنولوجيا الأساسية إلى التكنولوجيا المتطورة. ولا بدّ أن نعرف كيف نستخدمها. ونحن حاليا ننظّم بُنيّتنا لاستلام المعدات. وفي نيويورك يعملون على المشتريات والعقد النهائي. وإنني بحاجة إلى إيجاد أناس متخصصين لاستخدام النظام على أفضل وجه. فهو غير معقد. وقد يبدو من المقرّر معقدا جدا أحيانا، لكنه ليس كذلك. إنه بسيط. وأنا متيقّن أننا سنحصل على نتائج جيدة لصالح ولاياتنا. فنحن سنحمي المزيد من المدنيين، ونحمي شعبنا بشكل أفضل، وسيكون لدينا المزيد من المعلومات، ليس لنا

فحسب، وإنما لإدارة عمليات حفظ السلام ومجلس الأمن والأمم المتحدة بأسرها. وسيكون هذا مفيدا جدا للجميع.

وعلى صعيد لواء قوة التدخل، فقد ذهبتُ إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية قبل ثلاثة أسابيع - أقل من شهر واحد - وفي رأيي الشخصي أنّ ولاية القرار ٢٠٩٨ (٢٠١٣) شيء جديد. فهذه هي المرة الأولى التي يؤخذ فيها موقع أكثر انفتاحا وأقوى بلواء قوة تدخل. وقد أثار ذلك الكثير من التكهنات والتأويلات. ولست أرى فهما إجماعيا بشأنه. أمّا على صعيد الحالة مع لواء قوة التدخل في هذه المرحلة، فلدينا في مدينة سيك كتيبة من تزانيا، وأخرى من جنوب أفريقيا وصلت في الأسبوع الماضي، ولدينا كذلك شركة قوة خاصة من تزانيا،

السيد نغوندي (تكلم بالإنكليزية): أود أن أعرب عن مدى شعوري بالتواضع والامتنان لكم على كلماتكم الطيبة وثنائكم على قواتنا، وأنا أعد بإبلاغها لهم.

لقد تناولنا ضرورة التقييم داخل البعثة للتدريب السابق للنشر الذي تقوم به وتديره البلدان المساهمة بقوات. وتوضيحا لنقطتي، إن الفجوة القائمة في مقر القوة - وليس بالضرورة التابعة لي وحدي، ولكن جميع مقار القوى - تكمن في قدرة قائد القوة على فهم أو معرفة مستوى التأهب التشغيلي للقوات لأنه لا يملك القدرة على اختبار ذلك المستوى.

وينطوي أداء القوات بشكل أساسي على ثلاثة مجالات وهي: القدرة إلى أداء المهام الأساسية للبعثة وهي مغطاة وموثقة بشكل جيد؛ ومهام الأركان؛ واعاشة الوحدات. وإذا كان أي قائد قوة في موقف يمكنه من معرفة أن جميع تلك المجالات تسير بشكل جيد، فإن بوسعه أن يكون واثقا حينما يتعلق الأمر باختيار القوات لتنفيذ المهام المختلفة.

وفيما يتعلق بما إذا كان ينبغي إجراء ذلك التقييم قبل نشر القوات، فإنني أقول نعم. بل سيكون أفضل إذا أمكن قبل نشر القوات في البعثة التحقق من التقييم لكي يثبت، لا سيما لقائد القوة، أن القوات مستعدة للعمليات. ومع ذلك، لم اتطرق لهذا الموضوع إلا في نطاق منطقة مسؤوليتي.

وفيما يتعلق بمسألة المعايير التي ينبغي استخدامها، أود أن أقول إنه اعتبارا من اليوم توجد أدلة ووثائق، ولا يزال يصدر المزيد منها، يجري اقتسامها بين الأمم المتحدة والبلدان المساهمة بقوات، بما في ذلك مرشد عن أنشطة التدريب السابق للنشر التي ينبغي تقديمها. ومن المقرر تطبيق تلك الأنشطة نفسها في الميدان. وحيث تبرز اتجاهات وتحديات جديدة، سيكون العنصر الجديد الذي سمّيته "فريق التطور" متاحا لتحليل ما يجري وصياغة خطط التدريب المناسبة والمبادئ التوجيهية لضمان تلقي القوات التدريب المناسب في إطار البعثة بغية

صعيد لواء التدخل. فلدينا قواعد الاشتباك، ونحن واضعون جدا، وهذه ليست مشكلة.

هناك مسألة إضافية واحدة تتعلق بكيفية تمكّن مجلس الأمن من الحصول على المزيد من المعلومات المستكملة من الميدان. وإذا كان لدينا المزيد من التكنولوجيا، فمن المؤكد أن لدى إدارة عمليات حفظ السلام بُنيته، وأنها ستوفّر جميع المعلومات لأننا متّصلون في الوقت الحقيقي. فلا مشكلة في هذا الصدد. ونحن في البعثات جاهزون لعقد المؤتمرات عن بُعد عبر الفيديو وللإجابة عن الأسئلة، ونفعل ذلك يوميا مع قادتنا في إدارة عمليات حفظ السلام.

وأود أن أضيف نقطة واحدة متعلقة بالإشارة إلى القوات الديمقراطية لتحرير رواندا، والقوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية، وهي القوات المسلحة الوطنية. والجميع يعلمون أن لدينا حالة معقّدة. وهي ليست مشكلة وطنية. إنها أقرب إلى كونها إقليمية وذات تداعيات إقليمية، لأنّ الجماعات تعمل بمحاذاة الحدود، وتدخل في جميع أنحاء الإقليم أحيانا. أمّا على صعيد تلك المسألة، فلدينا أربع آليات في موضع التطبيق الآن. إذ لدينا المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى، والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، والاتحاد الأفريقي وإطار مجلس السلام والأمن.

ومع القوى الضامنة والأمين العام وجميع البلدان حول منطقة البحيرات الكبرى توجد آفاق جيدة للغاية لتمكّننا من مواجهة أي مشكلة.

ومن وجهة النظر العسكرية، تشكل حماية المدنيين اهتمامنا الرئيسي، ونتعامل مع جميع التهديدات الموجهة ضد المدنيين على قدم المساواة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن للواء ليونارد نغوندي.

هذا، علينا أولا أن نتفق على انه يتعين اتخاذ نهج اقليمي نحو ادارة الأمم المتحدة للتراع، ومفهوم مشترك المسار وآلية مشتركة لبدء الاستجابات. ويتعين الاتفاق

على هذه الامور اولاً. وبالإمكان ايجاد نماذج افضل من النماذج التي تقدمها بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا وعملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار وبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الابعاد لتحقيق الاستقرار في مالي. فهذه البعثات الثلاث متجاورة بدرجة تمكن من انتشارها مركزيا واستخدامها في جميع البعثات. وعلينا أن نعمل على ذلك، في ضوء الآثار المستمرة للقيود المالية، وينبغي أن ننظر بجدية في تلك الخيارات. فهي حتما ستكون مفيدة.

وذكر ممثل جمهورية كوريا انه ينبغي التعامل مع نقل القوات بصورة متأنية. ولا املك سوى أن اتفق معه تماماً، ولكنني تكلمت أيضاً عن اتفاقات مركز القوات، واتفاقات مركز البعثة ومذكرات التفاهم. ونحن بحاجة إلى اضاء الطابع الرسمي على هذه الممارسة للحصول على الموافقة على النحو المناسب. فبدون ذلك، لن يكون ذلك النقل ممكناً.

وذكر الممثل انه لا يوجد نقل للقوات بين عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار وبعثة الأمم المتحدة في ليبيريا. واود مجرد أن اوضح أن القوات نقلت مرتين: ثلاث وحدات في عام ٢٠١٠ وسرية واحدة في عام ٢٠١١، وكان ذلك عملاً كبيراً. وبكل تأكيد استخدمنا المروحيات أكثر من مرة للطلعات الامنية والاستطلاعية، التي كانت مفيدة.

وتكلم ممثل الولايات المتحدة عن جدوى التعاون بين البعثات. ولا شك أن ذلك التعاون خيار بالغ الجدوى في جميع عمليات الأمم المتحدة. والمسألة الوحيدة هي مسألة تحديد طابع النهج الذي تتخذه الأمم المتحدة نحو منع نشوب التراع.

كما اود أن اتطرق لمسألة التدريب التي طرحت. ففيما يتعلق بالفحوات التدريبية فيما بين القوات العاملة في الميدان،

التعامل مع أي حالة ناشئة. ولا يمكننا أن ننتظر القوات لتعود إلى بلدانها للتدريب هناك. وينبغي اناحة فرصة لتدريب القوات لمعالجة المسائل الناشئة، وبدون ذلك يمكن لتلك المسائل الناشئة أن تربك البعثة تماماً.

واردت أيضاً أن ارد على السؤال المتعلق بالعمل الذي يمكن للأمم المتحدة أن تقوم به لإنهاء دوامة العنف. ولا اعلم من ينبغي أن يكون المسؤول، ولكن في رأيي الشخصي، ومن واقع تجربتي بالذات، فإن التراع العنيف ينجم عن الاستبعاد داخل أي بلد. ولذلك يمكن التركيز على ضرورة انشاء مؤسسات سياسية واقتصادية خلاقة وشاملة لجميع الاطراف في اطار البلد، حيث يشعر الجميع بإحساس الملكية ويتمتعون بمنافع البلد، وحينها ربما نشهد نهاية دوامات العنف. ولكن ما دامت المؤسسات الاصطفائية وغير الشاملة قائمة في أي بلد، فإن المسألة مجرد مسألة وقت ريثما تتصاعد المظالم إلى اعمال عنف. وذلك رأيي.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): اعطي الكلمة الآن للواء آسي.

السيد آسي (تكلم بالإنكليزية): في البداية، اود أن اشكر الممثلين الموقرين على ملاحظاتهم الطيبة للغاية وعلى عبارات الدعم للقوات في الميدان. ووجهت ثلاثة أسئلة فيما يتعلق بثلاثة مجالات، بما فيها التعاون بين البعثات، وهو موضوع مداخلتي.

ثانياً، كان هناك سؤال متعلق بالتعاون بين عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار والقوات الجمهورية لكوت ديفوار. وسأدلي بتعليق قصير بشأن التدريب استناداً إلى تجربتي في الميدان. وسارد على المسؤولين بترتيب عكسي.

إن انشاء مركز تحليل مشترك، يغطي بعثتين أو أكثر، احتمال كبير للغاية، وفي الواقع امر مطلوب. ولكن لتحقيق

الإطار مقبول لنا جميعا في كل البعثات في جميع أنحاء العالم قبل أن يتسنى لنا التفكير في إنشاء وحدات لمراقبة الحدود والتي ستواجه تحديات أيضا. فمن الذي يسيطر على الكتيبة ويقودها؟ وأين تنتشر الكتيبة؟ وما هي اختصاصات عمل هذه الكتيبة على نطاق البعثات المختلفة؟ وهذه أمور لا بد من تسويتها جميعا.

أنتقل الآن إلى بعض الأسئلة الأكثر صعوبة. فقد طرح مثلا فرنسا وأستراليا أسئلة بخصوص التعاون بين البعثات في سياق مالي. وأذكر أنني كنت، عند نشوب الأزمة في مالي، في عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار. وقد بدأنا في الواقع العمل بشأن جانب الدعم اللوجستي من تلقاء أنفسنا، دون أي توجيهات واضحة من إدارة عمليات حفظ السلام، لأننا اعتقدنا أن نشر بعثة في مالي سيتطلب بالتأكيد بعض الدعم الأولي من عملية الأمم المتحدة لمساعدتها على التأقلم في البداية لأن هذا الدعم اللوجستي الطبيعي كان متاحا من كوت ديفوار. فلدينا هياكل أساسية واسعة؛ نقلناها فحسب إلى باماكو ولم تكن هناك أي مشكلة.

وهذا الدعم موجود؛ بل هو ممكن جدا. وهناك استخدام طائرات الهليكوبتر. وقد علمت هنا أن الطائرات من طراز MI-24 يتم نقلها إلى عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار. وهذه تمثل بدرجة كبيرة النقطة المركزية للبعثات الثلاث في كوت ديفوار ومالي وليبيريا. وربما يتعين علينا تسوية بعض الجوانب اللوجستية المتعلقة بالتزود بالوقود في غضون ذلك. ولكن بخلاف هذا الأمر، يُنتظر ألا تكون هناك أي مشاكل من الناحية التشغيلية. وأعتقد أنه ينبغي الاستمرار في ذلك.

بخصوص إنشاء قوة مركزية للرد السريع، هناك قوة موجودة في موقع مركزي، ربما في مكان ما بشمال كوت ديفوار. وهذه القوة متاحة للرد في أي مكان. وأكرر أن بعض الجوانب الأولية سيتعين تسويتها في مذكرات التفاهم

اعتقد أن تلك الفجوات سيستمر وجودها، ولن تتمكن من ازالتها بشكل دائم. ذلك غير ممكن. فالوحدات العسكرية تأتي من خلفيات وطنية مختلفة للغاية. وتوجد فجوات واسعة للغاية في مستويات التدريب. ولا يمكننا القيام بالكثير من العمل بشأن ذلك، بالرغم من أن علينا أن نقلص تلك الفجوة بقدر الإمكان.

ومع ذلك، وبحسب ملاحظتي الشخصية، فإن الموقف الجماعي للوحدة وقدرة قائد الكتيبة والضباط على الحث على الأداء يتركان أثرا كبيرا على أرض الواقع. وإذا أمكن القيام بذلك - أي إذا تسنى للسلطات الوطنية والقادة المحليين على أرض الواقع أن يحدثوا، بطريقة أو أخرى، هذا التأثير الكبير - فإنني واثق من أن أداء القوات في الميدان سيتحسن.

وردا على ممثل رواندا، فإن التعاون بين البعثات بوصفها حلا قصير الأجل لا يمكن أن يغني عن إيجاد حل دائم. وأوافق على أنه لا يوجد شك إطلاقا في ذلك، ولكن إيجاد حل دائم يحتاج إلى موارد. ونحن نتكلم في الواقع في سياق نقص الموارد. فنقص الموارد لا يمكن التعامل معه إلا عن طريق مضاعفة الموارد من خلال استخدام الموارد المتوفرة في بعثات أخرى. وهذه هي طريقة معالجة نقص الموارد الذي نعاني منه في الميدان بشكل أو بآخر.

أشار ممثل أذربيجان إلى وجود مشاكل منطقية وإدارية معينة في التعاون بين البعثات. ما من شك في ذلك. فهذه المشاكل موجودة، ولكن لدينا الآليات المتمثلة في اتفاقات مركز القوات واتفاقات مركز البعثات ومذكرات التفاهم والتي تكلمت عنها بالفعل. ويمكننا تقليل هذه المشاكل أو حتى القضاء عليها من خلال هذا الإطار القانوني.

سأل ممثل لكسمبرغ عن إنشاء وحدات لمراقبة الحدود. لا شك في أنها يمكن أن تكون مفيدة جدا، لكنها يجب أن تخضع لإطار التعاون بين البعثات. وعلينا أن نتفق على أن هذا

فلكل بعثة هوية معينة والمرء ينسجم مع تلك الهوية. والمرء ينسجم مع السلطات المحلية. وهم لديهم وجهات نظرهم الخاصة بشأن مختلف القضايا. وإلى أن يأتي الوقت الذي نضفي فيه الطابع الإقليمي على هذا المفهوم بأكمله ونجمع الناس معا ونناقش هذه الأمور بصورة مشتركة، فلن يكون بوسعنا إيجاد قاسم مشترك بين آرائنا في هذا الشأن. وهذا أمر هام وعلى الرغم من أنني لم أتناوله في بياني، فإنني أعتقد أنه أهم تحد.

طرح ممثل توغو السؤال الأخير بشأن التعاون بين عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار والقوات الجمهورية لكوت ديفوار. وأؤكد لممثل توغو أن هذا التعاون واسع النطاق. فهو يشمل مجال العمليات والتدريب واللوجستيات والعمليات الأمنية. فنحن نشغل ٢٩ قاعدة مختلفة في جميع أنحاء كوت ديفوار. وانطلاقاً من هذه القواعد، نُسير دوريات في جميع أنحاء البلد. وأعرف أن لدى القوات الجمهورية حوالي ثمانية قواعد رئيسية. ونحن نكمل بعضنا بعضاً. وحيثما لا يكون بوسع هذه القوات السيطرة على منطقة ما، فإن قواتي تسيطر على تلك المنطقة. وهذا في الواقع ما أسمىه التكامل في عمليات السيطرة على المنطقة.

وهناك دوريات مشتركة. وعند حدوث مشكلة، فإننا نهرع لمساعدتهم، حتى من منظور تبادل المعلومات. ونجري تدريبات على أساس منتظم. وقد أجرت قواتي أكثر من تدريب واحد. وفي الواقع، فإن البعثة من تلقاء نفسها تقوم أيضاً بتدريب القوات الجمهورية. ونحن نقدم دعم لوجستيا غير عادي. فقد وفرنا وسائل للنقل في أكثر من مناسبة واحدة منذ أن توليت مسؤولية قيادة القوة. بل أننا سمحنا للقادة باستخدام طائرات الهليكوبتر.

وكما ذكرت في بياني، فقد قمنا أثناء الانتخابات بتأمين مختلف مراكز الاقتراع والمكاتب الإقليمية في جميع أنحاء البلد.

أو اتفاقات مركز القوات أو اتفاقات مركز البعثات من أجل ضمان سير العمل بسلاسة. وأكرر أن استخدام التكنولوجيا هو أحد مجالات التعاون التي أعتقد أنها ممكنة.

وأخيراً، آتي إلى السؤال الأصعب، الذي طرحه ممثل باكستان. ما هي التحديات التي تواجه التعاون بين البعثات؟ لقد غطيت هذه المسألة تحديداً في العرض الذي قدمته. وتكلمت عن ثلاثة أشياء على صعيد التحديات: التحديات القانونية والإدارية والولايات التقيدية للبعثات وعدم توفر وسائل قياسية. والنقطتان الأخيرتان هامتان، ولكن التحدي الأصعب هو الجزء القانوني والسياسي والإداري. ما هو عدد القوات المقبول لبلد معين؟ ما هي أنواع الأسلحة المقبولة لبلد معين مساهم بقوات؟ هل البلد مستعد سياسياً للانتشار في منطقة البعثة أم لا؟ هل الأمر مقبول بالنسبة لهذا البلد أم لا؟ فقد يكون البلدان جارين؛ وربما يكون البلد غير مستعد، في سياق إقليمي، للعمل في بلد معين. وبخصوص المعدات المملوكة للوحدات، فإن الأمم المتحدة تريد معياراً معيناً ونوعاً معيناً من الأسلحة، سواء أكانت متوفرة لذلك البلد أم لا. ما هي القدرات؟ ولا بد من تسوية بعض هذه الأمور. وهذا تحد حقيقي.

ولكنني أود أن أستطرد قليلاً هنا. فهناك تحد آخر بالغ الأهمية سبق أن أشرت إليه. وهو يتعلق بإضفاء طابع إقليمي على نهجنا في حل الصراعات. وقد كنت أتكلم مع زميلي، قائد قوة بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا. ونحن جيران. ونقوم يوميا وبانتظام بتسوية بعض مشاكلنا في القطاع الغربي على طول الحدود. وهو على الجانب الآخر وأنا على جانبي. وعلى الرغم من أننا نتحدث هاتفياً بانتظام ونلتقي، وكنت أظن دائماً أن لدينا حقاً فهماً مشتركاً لبعض قضايانا المشتركة وأنه ليست لدينا أي مشكلة، ولكن بعد أن تكلمت معه هنا، أدرك إلى أي مدى يفكر في مشاكله بشكل مختلف عن طريقة تفكيري في مشاكلي.

الذي جعل من الممكن الإبقاء على العنف في الحد الأدنى وإن كان قد وقع للأسف. البعثة في جنوب السودان هي دلالة على حالة حيث المعرفة الجيدة بالوضع مع استخدام التكنولوجيا الحديثة يجعلان من الممكن الاستفادة القصوى من الاحتياطات، وكذلك الرد بنشر الكتائب.

السؤال الثاني المتعلق ببعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي، يدور حول مواطن القوة والضعف في الدعم الذي نقدمه إلى الجهات الفاعلة الإنسانية. الولايات عادة تنيط بالقوة المسؤولية عن كفالة أمن أفراد الأمم المتحدة والجهات الفاعلة الإنسانية. والأمر يعود إلى مختلف نواب الممثلين الخاصين للشؤون الإنسانية في تنسيق جهود جميع الجهات الإنسانية الفاعلة لكفالة دعمها للقوة. وفي حالة بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي تحديداً، استطعنا، بعد وقوع الزلزال، تعزيز سرية هندسية إلى حد كبير. إن بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي مختبر يستحق الاهتمام الكبير لما يمكن أن تقوم به سرية هندسة عسكرية في بلد يمر في مرحلة ما بعد الصراع. ومع كل ما أنجزته تلك السرية، فعلياً أن نعترف أننا غير راضين لعدة أسباب.

أولاً، لكي تستخدم الوحدات الهندسية على أكمل وجه، يجب أن يتم نشرها بناء على تخطيط. إن سرايا الهندسة لا تنشر على أساس عمل بضعة أيام، بل يفضل أن تعمل على مدى طويل، من خلال نشر معداتها. لذلك السبب أوجدت البعثة اجتماعاً فضلياً لتناول التنسيق والتخطيط المتعلق بسرايا الهندسة. وإدارة عمليات حفظ السلام هي التي شجعت البعثة على القيام بذلك، وقد قاموا بذلك بصورة حسنة جداً.

كما أننا غير راضين لأنه على الرغم من كل التخطيط، فإن استخدام الوحدات الهندسية تنطوي على آثار مالية كبيرة. أن القدرة على بناء الطرق من الأسفلت يتطلب مع ذلك

وتم نشر قواتي بالكامل مؤخراً، في نيسان/أبريل. وأنا على ثقة بأن المجلس تلقى العديد من التقارير عن ذلك. وقد كانت عملية ناجحة جداً. ونحن نتولى تأمين المواقع الاستراتيجية. ففي نهاية العام الماضي، كان المفسدون يهاجمون مواقع استراتيجية بعد أن وجدت القوات الجمهورية صعوبة كبيرة في الدفاع عن بعض تلك المواقع، والتي كانت هامة جداً بالنسبة لها. ومن ثم، تدخلنا وقمنا بتأمين ١١ موقعا. ونحن نؤمن كبار الشخصيات هناك باستمرار.

وفيما يتعلق بهذه النقطة الأخيرة، فإننا بصدد البدء في مشروع شراكة مع القوات الجمهورية. ولدي الكثير الذي يمكنني قوله حول هذا الموضوع، ولكنني مقيد بالوقت. وهو مشروع رئيسي ونحن نتطلع إلى تعزيز قدرات القوات الجمهورية بصورة كبيرة إذا تم إنجاز المشروع بطريقة أو أخرى.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): اختتاماً للجلسة، أعطي الكلمة الآن إلى اللواء غاي، في حالة وجود أية أسئلة توجه إلى قائدي القوتين الآخرين أو إلى مكتب الشؤون العسكرية.

اللواء غاي (تكلم بالفرنسية): في الواقع كان هناك سؤالان موجهان إلى قائدي القوتين الآخرين.

السؤال الأول يتعلق ببعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان. يتألف مفهوم العمليات للبعثة من زيادة الحجم النسبي للقوة من خلال تعبئة كتائب الاحتياط. ينبغي لتلك الحركة أن تسترشد بالوعي بالحالة. بالتالي فإن الوعي بالحالة السائدة يكتسي أهمية بالنسبة للبعثة. في أعقاب الأزمة التي وقعت في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١، كانت الملاحظات من طائرات الهليكوبتر هي التي جعلت من الممكن تنبيه السلطات الحكومية إلى أن مواجهات بين مختلف المجتمعات المحلية على وشك أن تنشب في ولاية جونقلي. وكان إجراؤنا - الاستجابة السريعة من قائد القوة في الميدان بتحويل بعض القوات - هو

ولبيريا، كما يعلم المجلس، هناك اجتماع بين البلدين وبين البعثتين. يوضح ذلك الاجتماع الذي تشترك أربعة أطراف وجود اتجاه للتصدي لمسألة اللاجئين على أساس إقليمي. وأنا واثق من أن السيد كوندرز، الذي هو في صميم هذه الجهود، سيقود بعثة الأمم المتحدة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي في نفس الاتجاه في القريب العاجل.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر الجنرال غاي على إحاطته الإعلامية. أود أيضا أن أشكر قائدي القوتين الآخرين على حضورهما وعلى إسهامهما في مناقشة اليوم، التي أعتقد أنها كانت مفيدة للغاية لجميع أعضاء المجلس.

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٤٥.

تكسير الحجارة وما إلى ذلك. وفي الوقت حيث توجد القيود المالية، بالتأكيد ليس لدينا رد على هذه المشكلة.

ومع ذلك، فإن مسألة الوحدات الهندسية تبين بوضوح الصلة بين البعثة وجميع الجهات الفاعلة الإنسانية المعنية في إفادة السكان.

فيما يتعلق بالجانب الإقليمي، الذي ركز عليه كثيرا الجنرال إقبال آسي، أود أن أؤكد أن ذلك في الحقيقة يمس جوانب عديدة من الولايات التي يأذن بها المجلس. وخاصة فيما يتعلق بجيش الرب للمقاومة، طلبنا من البعثات التعاون. وقد أدى ذلك إلى اتجاه لعقد اجتماعات فصلية منتظمة بين القوات. في بعض المناطق يعمل ذلك بصورة جيدة وبدرجة أقل في مناطق أخرى بسبب الحالة. فيما يتعلق بكوت ديفوار